De 3584

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-1192015415-64035159X-15

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-1192015415-64035159X-15

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-1192015415-64035159X-15

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-1192015415-64035159X-15

De 3584 13557/1915

DR. OSCAR RESCHER

LA "MO'ALLAQA" DE 'ANTARA

AVEC

LE COMMENTAIRE D'IBN EL-ANBĀRĪ

[271-328 DE L'HÉGIRE]

Extrait de la "Rivista degli Studi Orientali"
voll. IV, p. 301-331 et VI, p. 317-352, 931-959

ROMA
CASA EDITRICE ITALIANA
Via XX Settembre, 122

1914

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-1192015415-64035159X-15

Bibliothek der
Deutschen
Morgenländischen
Gesellschaft.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-1192015415-64035159X-15

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-1192015415-64035159X-15

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-1192015415-64035159X-15

L'édition de ce commentaire qu'on croyait perdue et qui n'existe pas dans nos bibliothèques européennes, est basée sur deux manuscrits, dont le premier est conservé dans la Nūr-i-oṯm (cf. ZDMG, LXIV, p. 216 ad 3). L'autre, une copie très précieuse et très vieille, se trouve dans la Jení Djāmi [1]; j'en donnerai une description détaillée — in śallāh — dans la fin de mon article: *Mitteilungen* .... dans la ZDMG; le texte est complètement vocalisé et dans un bon état de manière qu'il suffirait à lui seul à peu près pour une édition correcte. Mais malgré son âge (525 de l'H., c'est-à-dire plus de 800 ans), et son exactitude calligraphique, la main du copiste n'est pas tout-à-fait exempte de petites bévues que l'on voit se glisser dans le texte ou la vocalisation. Du reste le manuscrit en question est sans doute la source de la copie dans Nūr-i-oṯm. Un troisième manuscrit *assez recent* (XII siècle ?) se trouve dans la bibliothèque de As'ad Effendi (portant le n°. 2815) et que j'ai consulté rarement, le croyant d'une certaine utilité dans des cas douteux et

[1] C'est le manuscrit que Brockelmann — dans sa *Geschichte d. arab. Litter.*, I, 119 — a rangé à tort sous les commentaires des Mufaḍḍalījāt.

ENTSÄUERT
PAL 11/2018

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-1192015415-64035159X-15

qui paraît être tout-à-fait indépendant des deux copies plus mentionnées; mais néanmoins le texte est à peu près le même. Quant à l'auteur du commentaire, il est assez bien connu pour pouvoir renoncer ici à des détails biographiques ou littéraires; je ferai donc suivre immédiatement le texte et commentaire en question; j'ajouterai seulement que le commentateur assez souvent mentionné sous le nom de Abū 'l-ʿAbbās est mieux connu sous le nom Taʿlab, tandis que Abū Ǵaʿfar n'est pas identique avec le fameux savant en-Naḥḥās qui, comme on sait bien, a aussi écrit un commentaire — mais pas si apprécié par les Orientaux — sur les Moʿallaqāt [1] avec addition de celles de Aʿšā et de Nābiġa; son nom complet est, au contraire (cfr. le commentaire du vers 14 de la Moʿallaqa de Zohair): ابو جعفر احمد بن عبيد [cfr. aussi la remarque de Hausheer, pag. 14, en haut, et Flügel, *Gramm. Schulen*, pag. 169, 11 et 161] mieux connu comme Abū Aṣīda.

معلّقة عنترة

مع شرح ابن ابي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأَنباري النحوى رواية ابي بكر احمد بن محمد بن الفضل بن الجراح

قال عنترة ويُكنى ابا المُغلِّس [2] بن معاوية بن شدّاد بن قراد كذا [نسبه] قال يعقوب بن السكّيت في نسبه وقال ابو جعفر احمد بن عبيد في نسبه عنترة بن شدّاد بن معاوية بن قراد احد بني مخزوم بن عوذ

[1] Cfr. les éditions de E. Frenkel (Imru'ulqais) et de Hausheer (Zohair).

[2] Thorbecke, *ʿAntara*. p. 18.

ابن غالب وكان ابوه من عبس وكانت امّه حبشيّةً وكان له اخوةٌ من امّه عبيدًا وكان من اشدّ الناس بأسًا واجوده[1] بما ملك فجلس يومًا في مجلس بعد ما ابلى[2] واعترف به ابوه وكان قبل ذلك يُنكره ابوه لسواده ودناءة امّه فسابّه رجل من بني عبس فذكر سوادَه وامّه واخوته فسبّه[3] عنترة حتى قال له ان الناس ليترافدون بالعطيّة فما حضرتَ مرفدَ الناس انت ولا ابوك ولا جدّك قطّ وان الناس ليدعون فيفزعون فما رأيناك في خيلٍ مغيرةٍ في اوائل الناس قطّ وان اللبس يكون بيننا فما حضرت انت ولا احد من اهل بيتك بخطّة فصل قطّ فلو كنتُ فقعًا نبت بقرقرة وكنتَ في مَرزك الذى انت به اليوم فماجدتُك لمجدتُك فلو سألتَ امَّك وابا‌ك عن ذلك لاخبراك ان نصحا لك. الفقع ضرب من ردئ الكمأة والقرقرة الصحراء الواسعة والمرز الموضع[4] الذي وُلد فيه وقال له عنترة[5] انّي لأحتضرُ البأسَ وأوفى المغنمَ وأعفُّ عن المسئلة وأجودُ بما ملكتُ وأفصِلُ الخُطّةَ الصمعاءَ قال له الرجل انا اشعر منك قال ستعلم ذلك وقال قطرب عنترة يكون مشتقًّا من العتير[6] وهو الذباب فيكون فَعْلَلَةً

---

[1] = اجودهم. — [2] = أظهر دليل شجاعته. — [3] Texte; corr.: فسبّ ؟ — [4] = موضع الدناءة والذلّ. — [5] Ibn Qutaiba, *Kitāb eš-ši'r*, p. 130, 15-131, 1. — [6] Corr. عنتر, c'est-à-d. مشتقّ في المعنى; cfr. Ibn Doraid, 170, 17.

من ذلك وقد يجوز ان يكون عنترة فَنْعَلَةً من العتيرة وهي التي تُنحر للالهة اوّل ما تنتج يقال عتر الرجل يعتِر اذا فعل ذلك. قال زهير[1] [بسيط]

فزلّ عنها وأوفى رأسَ مرقبةٍ كناصبِ العِتر دمّى رأسَه النُسُكُ

ويروى عن النبيّ صلعم انه قال لا فرعةَ ولا عتيرةَ[2] فالفرعة ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب للاصنام والعتيرة هي التي قدّمنا تفسيرها وقال قطرب يجوز ان يكون عنترة مشتقًّا من العتر وهو الذكر ويكون مشتقًّا من العترة وهي شجرة صغيرة تكون في نجد وتهامةَ كثيرة اللبن فقال عنترة اول ما قال من الشعر ذكر قتل معاوية ابن نزال وغيره وكان عنترة يومئذٍ لا يقول من الشعر الّا البيت والبيتين في الحرب فقال

١) هل غادر الشعراء من متردَّم ام هل عرفتَ الدارَ بعد توهُّمِ

قال يعقوب سمعتُ ابا عمرو يقول لم اكن اروى هذا البيت لعنترة حتى سمعتُ ابا حزام العُكليّ ينشده وقوله غادر معناه ترك يقال بقى لساعى بني فلان غَدَرٌ اي شيء من الصدقة لم يقبضه وقال

---

[1] Ahlwardt, no. 10, 24. — [2] *Lis.*, VI, 211, 13.

— • —

الله تع[1] وحشرناهم فلم نُغادِرْ منهم احدًا اراد فلم نترك وانما سُمّي الغدير غديرًا لان السيل مضى وغادره اى تركه ويقال انما سُمّي غديرًا لانه يغدر بأهله والغدائر الذوائب واحدتها غديرة والشعراء جمع شاعر وسُمّي الشاعر شاعرًا لفطنته وهو الفقيه ايضًا والفقه عندهم الفطنة قال بعض الاعراب ليونس بن حبيب واحمد جوابه قضيتُ لك بالفقه اي بالفطنة والشاعر من قولهم ما شعرتُ بهذا الامر اي ما فطنتُ له قال الشاعر [خفيف]

ليت شعري اذا القيامةُ قامت ودُعِي بالحِساب اين المصيرُ

اراد ليتني اشعر المصير اين هو[2] وقوله من متردَّم قال الاصمعى يقال ردّم ثوبَك اي رقّعه ويقال ثوبٌ مردَّمٌ اي مرقَّعٌ يقول هل ترك الشعراء شيئًا يرقّع وانما هذا مثلٌ يقول هل تركوا مقالًا لقائلٍ اي فنًّا من الشعر لم يسلكوه وقال ابو جعفر معناه هل ترك الشعراء الّا وقد قالوا فيه فكفوك المؤنة ثم قال ام هل عرفتَ الدار بعد توهُّمٍ يقول من تغيّرها اي[3] لم اعرفها الّا توهّمًا انها هي الدار التي كنت اعهد وشبيه هذا قول الكميت [كامل]

اطلالُ محلِفة الرسومِ بألوتى برٍّ وفاجرْ

---

[1] *Kor.* XVIII, 45. — [2] I. G. [ج]; texte add.: اي ما فطنتُ له.
— [3] Corr.: أنّى.

اي اطلال دار محلفة والمحلِفة التي يُشكّ فيها فيقف عليها الرجلان قد كانا يعرفانها فيُنكرها هذا ويعرفها الاخر فيتلاجّان في الشكّ حتى يحلف احدهما انها ليست الدارَ التي كان يعهد ويحلف الاخر انها هي وسرقه الكميت من اوس بن حجر في قوله[1] [طويل]

كانّ جديدَ الارض يُبليك عنهمُ تقيُّ اليمين بعد عهدك حالِفُ

يبليك معناه يحلف لك وهل حرف استفهامٍ لا موضعَ لها والشعراء يرتفعون بغادرَ والمتردَّم خفض في اللفظ بمن وموضعه في التأويل نصبٌ والتقدير «هل غادر الشعراء متردّمًا» وانما تدخل مِنْ مع الجحد وما يضارعه من الاستفهام والجزاء وما اشبهه فاذا جاءت الافعال المحقّقة لم تدخل معها كقولك اكرمت رجلًا وكسبت مالًا لا يجوز اكرمت من رجل وكسبت من مالٍ وأم نسقت ما بعدها على ما قبلها والتاء رفع بفعلها والدار مفعوله وبعدُ صلة الفعل

٢) يا دارَ عبلة بالجواء تكلّمي وعِمي صباحًا دارَ عبلةَ واُسلمي

الدار منزل القوم مبنيًّا وغيرَ مبنيٍّ والجواء بلد يسمّيه اهل نجدٍ جواء عَدْنَةَ والجواء ايضا جمع جوّ وهو البطن من الارض الواسع في انخفاضٍ وقوله تكلّمي معناه اخبرى عن اهلك وسُكّانك قال

[1] Geyer, *Diwān*, no. 23, 5; Ṭarafa, *Mo'all.*, p. 117.

[منسرح]

وقفتُ يومًا بـه أُسائلُـهُ والدمعُ منّي الحثيثُ يستبقُ

يا ربـعُ أنّى تقولهُمْ سلكوا بأيّ وجـهٍ تراهُمُ أنصفقوا

وقال جرير [رجز]

يا دارُ لا تستعجمي يا دارُ وأخبرى مـا فعل الاجوارُ

وقوله وعِمي صباحًا اراد انعمي واسلمى في الصباح من الافات ومعنى أُسلمى سلّمكِ الله تبارك وتعآ من الافات يقال إِنْعَم صباحًا وعِم صباحًا وإِنْعَم ظلامًا وعِم ظلامًا: قال الشاعر [وافر]

اتوا ناري فقلتُ منـون قالوا فانّا الجنُّ قلتُ عِموا ظلاما

فقلتُ الى الطعام فقال منهم زعيمٌ يحسُدُ[1] الانسُ الطعاما

ودار عبلة منصوب على النـداء وعبلة مخفوضة باضافة الدار اليهـا ونُصبت لانها لا تجرى للتعريف والتأنيث والباء التي في الجواء صلةُ الدار وانما جاز للدار ان توصلَ وهي مضافة الى معرفة لانّ تأويلَها يا دارًا لعبلة بالجواء ومثله قول النابغة[2] [بسيط]

يا دارَميّـة بالعَلْيـاء فالسَنَـدِ أَقْوَتْ وطال عليها سالِفُ الأَبَدِ

[1] Šarḥ šawāhid el-Kaššāf: ḥarf el-mīm: نحسد الانس [Mufaṣṣal, p. 59.17; *el-Kitāb*, 355.22; I. Ja'īš, 486]. — [2] Ahlwardt, no. 5, 1.

وقوله وعمي صباحًا عِمِي جزم على الامر علامة الجزم فيه سقوط النون والصباح منصوب على الوقت : وقال ابو عمرو بن العلاء عِمِي من قولهم عمت السماء تعمي وهذا عندنا خطأ لانه لو كان كذلك لكان واعمى على مثال واقضي لانّ عمت تعمى على مثال قضت تقضي فينبغى ان يكون امرُ المؤنّث منه إعْمِى على مثال إقضي وكان اصحابنا[1] يُنكرون قول ابي عمرو ويحتجّون بهذا الذي وصفناه وقالوا الصحيح عندنا ان يكون عمى من وعمت تَعِمُ على مثال وعدت تَعِدُ فيكون الامر منه عِمِى على مثال عدي والاصل في عِمِى وعِدِي اوْعِدِي * وإوْعِمِى * فحُذفت الواو من الامر بناءً على حذفها من المستقبل وهو يَعِدُ ويَعِمُ وكان الاصل في المستقبل يَوعِدُ * ويَوعِمُ * فحُذفت الواو لوقوعها بين الكسرة والياء،

٣) فوقفتُ فيها ناقتى وكأنّها فَدَنٌ لأقضِيَ حاجةَ المتلوِّمِ

الفدن القصر قال الشاعر [وهو القطامى][2] [وافر]

فلمّا ان جري سِمَنٌ عليها كما بطّنتَ بالفَدَنِ السَياعا

معناه كما بطّنتَ الفدنَ بالسياع والفدن القصر والسياع الصاروج والمتلوّم المتمكّث فيقول لأَقْضِيَ حاجتى التي تلومتُ لها اي تمكّثتُ

[1] = الكوفيّون. — [2] *Lis.*, X, 35 ; *Dīwān.* p. 44.

وعنى بالمتلوّم نفسه ويقول الرجل لصاحبه تلـوّمْ عليّ اي تحبّس وتمكّثْ والهاء التي في قوله فيها تعود على الدار والهاء التي في كانها تعود على الناقة واقضى في قول الكوفيّين منصوب بلام كى وهو في قول البصريّين منصوب باضمارِ ان كانه قال لان أقضيَ وقال الكوفيّون معناه لكى أَقضِيَ

٤) وتحلُّ عبلةُ بالجواء واهلنا بالحَزْن فالصَّمانِ فالمتثلَّم

الجواء بلد وقال ابو جعفر الجواء بنجدٍ والحَزْن لبني يربوع والصَّمان لبني تميم و عبلة مرفوعة بفعلها والباء في الجواء صلة لتحلّ والاهل يرتفعون بفعلٍ مضمرٍ والباء الثانية صلته والتقدير وتحلّ اهلنا بالحزن

٥) حُيّيتَ من طَلَلٍ تقادم عهدُهُ اقوى واقفر بعـد أمّ الهيثَمِ

قوله [و]حُيّيت دُعاء له بَالتحيّة والتحيّة السلام والتحيّة الملك ايضا من ذلك قولهم التحيّات لله معناه الملك لله تبارك وتعآ: قـال عمرو بن معدي كرب[1] [وافر]

اسيرُ به الى النعمان حتّى أُنيخَ على تحيّتـه بجُنـدِ

اي على مُلكه ويقال التحيّات لله معناه السلام على الله: قال الكميت

[1] *Lis.*, XVIII, 236,

[وافر]

الا حُيّيتِ عنّا يا مدينـا وهل بأسٌ بقول مسلّمينا

وتكون التحيَّة البقاء قال زهير بن جناب الكلبيّ[1] [كامل]

ابنيَّ إنْ أهْلِكْ فـا نّي قد بَنيتُ لكم بَنِيّهْ

وتركتُكم اولادَ سا داتٍ زِنادُكم وريّـهْ

مـن كل ما نال الفتى قـد نلتُـه الّا التحيّه

معناه الّا البقاء فانه لا ينال فيقال حيّاك الله وبيّاك فمعنَى حيّاك ملّكك ومعنَى بيّاك اضحكك ولهذا تفسيرٌ طويل قد مضى في كتاب الزاهر ومن قال حيَّاك الله بمعنى ابقاك قال الاصل فيه احياك الله فحيَّاك بمنزلة قولهم كرّمك الله واكرمك والطَّلَل ما شَخَصَ من آثار الدار من أثفية او نوى ومن غير ذلك والرسم ما كان له اثر ولا شَخْصَ له ويقال الدُعاء في الظاهر للطلل وفي المعنى لمن كان يسكنه من اهله وقوله تقادم عهدهُ معناه قدُم عهده بسُكّانه الذين نزلوه وقوله اقوى معناه خلا يقال منزل قواء اذا كان خاليًا: قال الشاعر [طويل]

خليليّ من عُليا هوازنَ سلِّمَا على طَلَلٍ بصفحتين قـواء

---

[1] *Lis.*, XVIII, 236.

ويقال اقوى الرجل اذا ذهب زادُه: قال الله تع[1] ومتاعًا للمُقوين اي للمسافرين الذين ذهبت أزوادُهم واقفر معناه كمعنَى اقوى فلما اختلفت اللفظتان نُسق احداهما على الأُخرى كما قال عدي بن زيد[2] [وافر]

وقدّدتِ[3] الأديم لراهشيه وألفى قولَها كِذبًا ومَيْنَا

اراد بالمين الكذب فنسقه عليه لمّا خالف لفظه وقال الحطيئة [طويل][4]

الا حبّذا هندٌ وأرضٌ بها هندُ وهندٌ اتى من دونها النأيُ والبُعدُ

والتاء موضعها رفع لانها اسمُ ما لم يسمّ فاعله ومِنْ دخلت على المفسّر معناه حُيّيت طللًا وتقادم صلةُ الطللِ واقوى خبرٌ مستأنفٌ واقفر نسقٌ عليه وبعدَ صلةُ اقوى وان شئت جعلته من صلةِ اقفر

٦) حلّت بأرض الزائرين فأصبحت عَسِرًا عليّ طلابُكِ ابنةَ مَخْرَمِ

الزائرون الاعداء يزئرون عليه من اجلها واصله من زئير الاسد ويروى شطت مزارَ العاشقين يعنى شطّت عبلة مزارَ العاشقين اي بعُدت من مزارهم يقال شطّ فلان اي بعُد عنّى ويقال شطّت داره وشطنت وتنعنعت وتراخت قال عمر بن ابي ربيعة[5] [متقارب]

---

[1] *Kor.* LVI, 72. — [2] *Lis.*, XVII, 315. — [3] I. Ǵ.: ح; texte: وقدّمَتِ — [4] Goldziher, VI, 2. — [5] Schwarz, p. 109.1.

تشُطُّ غدًا دارُ جيرانِنا ولَلدارُ بعد غـدٍ أبعَدُ

ويقال شطنت الدار اذا أعوجّت فان قال قائلٌ كيف قال حلّت بأرض الزائرين فذكر غائبةً ثم قال طِلاُبكِ أبنـةَ مَخرَمِ فخاطب قيل له العـرب ترجـع من الغيبة الى الخطاب ومن الخطاب الى الغيبة فالموضع الذي رجعوا فيه من الغيبة الى الخِطاب فـول الله تع[1] وسقاهم ربُّهم شَرابًا طهورًا إنّ هذا كان لكم جزاءً فرجع من الغيبة الى الخِطاب ' قال لبيـد[2] [بسيط]

باتت تَشَكَّي اليّ النفسُ مُجْهِشَةً وقد حملتُكِ سَبْعًا بعـدَ سبعينـا

فرجع مـن الغيبة الى الخطاب والموضع الذي رجعوا فيـه مـن الخطاب الى الغيبة قوله تع[3] حتى اذا كنتم في الفُلك وجَرَيْنَ بهم معناه وجرين بكم فرجع من الخطاب الى الغيبة ' قال اوس ابن حجر [بسيط][4]

لا زال مِسْكٌ وّريحانٌ لّه أَرَجٌ على صداكِ بصافي اللَّونِ سلسالِ

يسقي صداه ومُمساه ومُصْبَحَـه رفهًا ورمسُك محفوفٌ بأظـلالِ

واسمُ أصبحتْ مضمر فيه من ذكر عبلة ولفظ عسرًا خبرُ أصبحتْ والطلاب مرتفع بمعنى عسرٍ

---

[1] *Kor.* LXXVI, 21-22. — [2] Huber, no. 54 (p. 46). — [3] *Kor.* X, 23. — [4] Geyer, XXXII, 16, 17.

٧) عُلّقتها عَرَضًا واقتل قومَها زَعَمًا لعمر ابيك ليس بمَزْعَمِ

عُلّقتها معناه احبتُها يقال بفلانٍ عَلَقٌ من فلانة وعلاقة اي حُبّ قد نَشِب بقلبه وعلق به: قال المرّار[1] الاسدى [كامل]

أعلاقة أُمَّ الوُلَيّد بعدما افنانُ رأسكِ كالثَغام المخلس

وقوله عَرَضًا معناه كانت عَرَضًا من الاعراض اعترضنى من غير ان أطلُبَه وقوله اقتُلُ قومَها معناه عُلّقتها وانا اقتل قومَها فكيف احبّها وانا اقتلهم ام كيف اقتلهم وانا احبّها ثمّ رجع مخاطبًا لنفسه فقال زَعَمًا لعمر ابيك ليس بمَزْعَم اي هذا فعل ليس بمثل فعلي والزَعَم الكلام ويقال امرٌ فيه مزاعم اي فيه مُنازعةٌ ومثله قول الاخر [طويل]

ابي القلب الّا حُبَّه حارثيَّةً تُجاورُ اعدائي واعداؤُها معي

والعَرَض منصوب على المصدر والزعم ايضا واسمٌ ليس مضمر فيها من ذكر الزعم وبمَزْعَمٍ خبرُها

٨) ولقد نزلتِ فلا تظُنّي غيرَه منّى بمنزلة المحبِّ المكرَمِ

قوله فلاتظُنّى غيرَه معناه غيرَ ذلك اي غير نزولكِ في قلبى انشد الفرّاء [وافر]

[1] *Lis.*, XII, 134.

وليس المال فأعلمه بمال وان أغنـاك الّا للندي

اراد فاعلم ذلك وقوله بمنزلة المُحبّ يقال رجل مُحَبّ ومحبوب فمن قـال مَحبّ اخرجه على القياس وقال هـو مبنيّ على اُحِبَّ يُحَبُّ فهو مُحَبّ ومن قال محبوب بنـاه على لغـة الذين يقولون حبيتُ الرجلَ اِحبُّه قال الشاعر [عيلان بن شُجاع النهشلي] [طويل][1]

حبيتُ ابا مروانَ من حُبّ تمـره وأعلمُ انّ الرفـقَ بالعبد أرفقُ

ووالله لو لا تمـرهُ مـا حبيتُـه وما كان ادني من عُبيدٍ ومُشرق

وقرأ ابو رجاء[2] فأُتَّبِعوني يَحْبِبْكُمُ اللهُ على لغـة الذين يقولون حَبَبْتُ الرجل وقال البصريّون لا يقال حبيت الرجل وقالوا في قولهم رجل محبوب هو مبنيّ على حبيت وحبيت غيرُ منطوقٍ به كما قالوا رجل مجنون فبنوه على جنّه الله تعآ وجنّه غير منطوقٍ بـه انما يقال اجنّه الله تعآ واللام في لقد لام اليمين وتظنّى مجزوم بلا على النهي علامةُ الجزم فيه سقوط النون وغيرَه منصوب بالظّنّ وهو كافٍ من الاسم والخبر ومِن والباء صلتان لنزلتِ

٩) كيف المزارُ وقد تربّع اهلُها بعُنيزتـينِ واهلُنـا بالغيلَمِ

ويروى

[1] *Lis.*, I, 281 ; Ibn Doraid, p. 24. — [2] *Kor.* III, 29.

شط المـزار اذا تربّع اهلنا حَضَنًا واهلُكِ ساكنٌ بالغَيْلَمِ

وقوله شط معناه بعُد والمزار مكان الزيارة ويقال زُرته مزارًا وزَوَرًا والزيارة معناها الميل يقال زرتُ الرجلَ اذا مِلتَ اليه ونزلتَ عليه انشد ابو عبيدة [بسيط]

فينا كراكرُ أجوازٌ مضبّرةٌ فيها دُرُوءٌ اذا شئنا مِنَ الزَوَرِ

اراد من الميل وقال الاخر[1] [وافر]

أيُوعِدُنى اذا ما غبتُ عنه ويصرف رُمحَه والزُرق زُورُ

اراد والزرق مائلة وقال الاخر[1] [رجز]

ودون ليلى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ جَدْبُ المندَّى عن هوانا أَزْوَرُ

وقال الله تع وهو اصدقُ قيل[2] وترى الشمسَ اذا طلعتْ تَزاورُ عن كهفهم ذاتَ اليمين اي تمايل ويقال فلان زَوْرُ فلانٍ اي زائره وفلانة زَوْرُ فلان اى زائرته ورجال زَوْرٌ ونساء زَوْرٌ ولا يُثنّى ولا يُجمع ولايؤنّث وانشد يعقوب لبعض الرُجّاز وذكر رملاتٍ[3] بيضًا

كانّهنّ فَتَياتٌ زَوْرُ او بقراتٌ بينهنّ ثَوْرُ[4]

وقوله تربّع اهلها معناه نزلوا في الربيع يقال قد تربّع بنو فلان وارتبعوا مكان كذا وكذا اذا نزلوه في الربيع ورعوه وحَضَن جبل

---

[1] *Lis.*, VI, 47. — [2] *Kor.* XVIII, 16. — [3] ?. — [4] Ṭarafa, p. 114.

بنجد يقال في مَثَل انجد من رأى حَضَنًا اي مَن بلغ مِن هذا الامر هذا المبلغ فقد بلغ معظمه والغَيْلَم موضع وعُنيزتان ايضا موضع والمزارُ رفعٌ بكيف والاهل رفعٌ بتربّع والاهل الاخرون يرتفعون على معنَى وحلّ اهلنا بالغيلم والباء صلة الفعل وكذلك الثانية

١٠) ان كنتِ أزمعتِ الفِراقَ فانّما زُمّت ركابُكُمُ بليلٍ مُظْلِمِ

قوله ازمعتِ الفراقَ معناه عزمتِ على الفراق ويقال ازمع على كذا وكذا أجمع عليه وعزم عليه اذا اراد ان يفعله يقول ان كنت قد عزمتِ على الفراق فقد كان ذاك في نفسكِ قبل يُقال للامر الذي احكمه اهله قبل ان يُظهروه هذا امرٌ أُسريَ عليه بليل اي فُرغ منه ومثله قول الكميت[1] [متقارب]

زحرتَ بها ليلةً كلَّها فجئتَ بها مُوئِدًا خَنْفَقِيقَا

قوله زحرت بها ليلةً معناه دبّرتَ بها ليلتَك تأنّح وتزحّر[2] لتدبيرها حتى فرغتَ منها فجئت بها داهيةً والركاب الابل وقوله زُمّت مَثَلٌ يريد امرًا فُرغ منه بليل فقال ابو جعفر معنى البيت ان كنتِ كتمتِني هذا الرحيل فقد بان لي والتاء اسم الكون والخبر ماعاد من

[1] TA., VI, 1334 ; *Lis.*, XI, 382 [سهِرتَ به]. — [2] Ms. avec ج.

التـاء في ازمعتِ والفراق منصوب بأزمعتِ والمعنى ازمعتِ على الفراق فلما اسقط الصلةَ نصب الفراق بالفعل. انشد الفرّاء[1] [وافر]

نُغالي اللحم للأضياف نـيًّا ونبذُلُه اذا نَضِـجَ القُدورُ

اراد نغالي باللحم فاسقط الصلة ونصب وانشد الفـرّاء ايضا [وافر]

وأيقنتُ التفرُّقَ يومَ قـالوا تُقُسِّم مالُ أربـد بالسهام

اراد وايقنتُ بالتفرّق والركاب اسمُ ما لم يسمّ فاعله والباء صلةُ زُمّت

١١) مـا راعني الّا حمـولة اهلـهـا وَسْطَ الركابِ تسَفُّ حبَّ الخِمْخِمِ

راعنى أفزعنى يقال راعني الشيء يروعنى روعًا وارتعتُ له ارتياعًا ويقال وقع ذاكَ في روعي اي في خَلَدي ويقال رجل رائع وامرأة رائعة اذا كانا يروعانك مـن جمالهما اذا فاجأتَهما بالنَظَر والخِمْخِم واحدتها خِمْخِمة وهو اخر ما يَيبِس من النبت فيقول لم يبقَ شيء الا الرحيل اذا صارت تأكل حبَّ الخِمْخم وذلك انهم كانوا مُجتمعين في ربيع اقاموا كلَّها حتى ذهب ويبِس البقل وارتحلوا وتفرّقوا والاقتماح والاستفاف واحد يقال سفِفت الدواء أَسَفُّه واُستففته استفافـًا اذا اُقتمحته ويروى وَسْطَ الديار وروى ابو جعفر حبَّ حِمْحِم بالحاء غير معجمةٍ ويقال هو اخر ما يبس من النبت وهو الذي راعه لانه

[1] *Lis.*, XIX, 368.

يبس في اول الهيج والحمولة الابل التي قد اطاقت ان يُحملَ عليها قال الله تعآ: ومن الانعام حمولةً وفرشًا فالحمولة الابل التي تطيق ان يُحمَلَ عليها والفرش الصغار التي لا تطيـق الحمل عليها وقال بعض المفسّرين الحمولة الابل والفرش البقر والغنم واهل اللغة على القول الاول انشد يعقوب وغيره[1] [طويل]

له ابل فَرْش ذواتُ أسنّـة صُهابيّة ضافت عليه حقوقُها

فهذا يشهد للقول الاول والحمولة يرتفع براعني ووَسْطَ الركاب صلة تسَفُّ وتسفّ حال للحمولة والحبّ منصوب بتسفّ

١٢) فيها اُثنتـان وأربعون حلوبـةً سودًا كخافية الغُراب الأَسْحَم

وقال يعقوب ويروى خليّةً ويقال اثنتان وثنتان ومنهم من يُسقط النون فيقول اثنتا: قال الشاعر [طويل]

لنـا أعنُزٌ اُبنٌ ثلاث فبعضُها لاولادها ثنتا وفي بيننا عَنْزُ

وقد يقال حلوب انشد الفرّاء [لكعب بن سعد الغنويّ][2] [طويل]

يبيت الندى يا امَّ عمروٍ ضجيعَـهَ اذا لم يكن في المنقيات حلوبُ

والخليّة ان تُعطف ثلاث نُوق او اثنتان على حُوارٍ واحدٍ وتُنحَرَ

---

[1] *Lis.*, VIII, 219; Ṭarafa, p. 104 [corr. اسنمةٍ ??].— [2] *Lis.*, I, 318.

اولادُها فيدرُرْنَ عليه فيلمَّظَ[1] من ثنتين ويتخلّى الراعي بواحدةٍ لنفسه او اهل البيت لأنفسهم وانما تُعطف هذه الخلّيّة عليه ثم يتّخذونها لأنفسهم لانهم لو لم يعطفوها على ولدٍ لم تدُرّ وقال يعقوب عن الاصمعي اخبرني اعرابيّ من بني وائل من باهلةَ قال مرّ رجل من بني ضبّة يعنى قتيبة وقد عطفوا الثلاث والاربع على حُوار واحدٍ وذبحوا البقيّة من اولادها واكلوها ليفضل اللبن للخيل فتُسقَى فتسمنَ ويغارَ عليها وهي الغارة التي اغاروا فيها على بني تغلب فأصابوا النوار بنت عمرو بن كلثوم وذلك اليوم يُسمّى يومَ ذي الطلح وقوله سُودًا ما كان للحلب فالسواد فيه ابهى واملأ للغناء وهم يستحبّون الحُمْر والصُهْبِ للركوب[2] والخوافي الريش دون الريشات العشر من مقدّم الجناح والاسحم الاسود والحلوبة يقال في جمعها حلائبُ والخلّيّة يقال في جمعها خلايا: قال ابو النجم [رجز]

يدفع عنها الجوع كلَّ مَدْفَعِ خمسون بسطًا في خلايا أربَعِ

والاثنتان يرتفعان بفيها والاربعون نسق عليها والحلوبة منصوبة على التفسير عن العدد وسودًا نعت للحلوبة: فان قال قائل كيف جاز لسُودٍ وهو جمع ان يكون نعتًا لحلوبةٍ وهي واحدة قيل

---

[1] Ms. فيلمط. — [2] Jacob, *Studien*, III, 67.

له انما صلح هذا لان سودًا في تقطيع الواحد وهو على مثال قُفلٍ وبُرد وخُرج ويجوز في العربيّة اربعون حلوبةً سودٌ على ان يكون نعتًا للعدد المرفوع: اجاز الفرّاء عندي عشرون درهمًا جيادًا وجيادٌ وقال النصب على النعت للدرهم لان جيادًا في تقطيع كتابٍ وحمارٍ والرفع على النعت للعشرين ومن قال هذا قال عندي عشرون رجلًا صالحون ولم يقل صالحين على النعت لرجل لان صالحين لم يخرج على تقطيع الواحد: انشد الفرّاء [طويل]

ألا انّ جيراني العشيّةَ رائحٌ دعتهم دواعٍ من هوًى ومنادِحُ

فقال جيراني ثم قال رائحٌ بالتوحيد لان جيرانًا[1] في تقطيع عِمران والكاف التي في الخافية في موضع نصب على النعت لحلوبة والخافية مضافة الى الغراب والاسحم نعته

١٣) اذ تستبيكَ بذى غروبٍ واضحٍ عَذْبٍ مقبّلُهُ لذيذ المطعَمِ

فوله تستبيك تذهب بعقلك وقوله سباه الله تع معناه غرّبه الله تع يقال جاء السيلُ بعودٍ اتيٍّ معناه بثغرٍ ذي غروبٍ[2] وغروب الاسنان حدّها واحدُها غَرب وغربُ كلّ شيءٍ حدّه وقوله واضح

[1] I. G.: جيرانَ. — [2] La connexion de ce passage est un peu étrange.

معناه ابيض والوَضَح البياض والوَضَح اللبن يُسمّى وضحًا لبياضه:
قال الشاعر [وهو ابو ذؤيب][1] [بسيط]

عقّوا بسَهْمٍ فلم يشعر به احدٌ ثمّ اُستفاؤا وقالوا حبّذا الوَضَحُ

اي حبّذا اللبن نشربه ولا تقاتل عيّر قومًا قبلوا الديةَ ويروى اذ تتّقيك بذى غروب اي تريك ثغرَها وتجعله بينك وبينها كأنّها تضحك في وجهك يقال اُتّقاه بحقّه وتقاه بحقّه اي جعله بينه وبينه: قال الاصمعي انشدني عيسى بن عمر[2] [وافر]

جلاها الصيقلون فأخلصوها خفافًا كلها يتقى بأثر

وقال الاخر[3] [طويل]

تقالك بكعبٍ واحدٍ وتلذّه يداك اذا ما هُزّ بالكفّ يعسِلُ

وقال الاخر[4] [وافر]

فلا أتقي الغَيورَ اذا عرانى ومثلي لُزّ بالحَمِس الربيس

الحَمِس الشديدُ القتالِ والربيس الداهية وقوله عَذْب معناه بارد ويقال لذيذ بيّن اللذاذة وقد لذّ الشراب يلَذّ لذّةً ويقال رجل لذٌّ وقوم لذٌّ اذا كان ظريفًا كثيرَ الاحاديثِ والنُتَفِ واذ من صلةِ

---

[1] *Lis.*, III, 475. — [2] *Lis.*, XX, 283: خُفاف بن نُدبة. — [3] Ib., [اوس]. — [4] Ib. [الاسدي].

راعني وفاعلُ تستبيكَ مضمر فيه من ذكر عبلة والباء صلةُ تستبيك وواضح وعذب نعتان لذي والمقبّل رفع بمعنى عذبٍ ولذيذ نعت لذي ايضا وهو مضاف الى المطعم والمعنى لذيذ الذوق: قال الله تع ومَن لّم يطعمه فانه منّى اراد فمن لم يذقه اى ومن لم يذق الماء

١٤) وكانّ فارةَ تاجرٍ بقسيمةٍ سبقت عوارضها اليك منَ الفم

قوله وكانّ فارةَ تاجر معناه كانّ فارة مسكٍ والتاجر هاهنا العطّار اي كانّ فارة تاجرٍ بامراةٍ قسيمةٍ اي حسنةٍ يقال فلان قسيم الوجه اي حسن الوجه والقسم الحُسن والمقسَّم المحسَّن والقسامي الحسن والقَسِمة الوجه وجمعه قَسِمات: انشد الفرّاء [طويل]

كانّ دنانيرًا على قَسماتها وان كان قد شفّ الوجوه[1] لقاء

ويقال رجل بشير وامرأة بشيرة اذا كانا حسني الوجه ويقال جمل بشير وناقة بشير اذا كانا حسنين: قال الشاعر [كامل]

يا بِشْرُ حُقَّ لوجهك التبشيرُ هلّا غضبتَ لنا وانت امير

اي حُقّ لوجهك الحسنُ ويقال وجه مخطّط ورجل مخطّط اذا كان جميلًا تامَّ الحسنِ ورجل اروع يروعُك جماله اذا رأيتَه ووجه منصف

[1] I. G.: ح (gloss. marg.); texte: القلوب.

اذا كان كلّ شيء منه حسنا وقد تناصف وجه فلان اذا كان فوه حسنًا وعيناه حسنتين وانفه حسنٌ يشاكل بعضه بعضًا فهو متناصف: قال الشاعر [وهو ابن هرمة][1] [كامل]

من ذا رسولٌ مُرسَلٌ فمبلِّغٌ عَنّي عُليّةَ غير قيل الكاذِبِ
ني غَرِضتُ الى تناصُف وجهها غَرْضَ المحبّ الى الحبيب الغائبِ

اي اُشتقتُ الى وجهها ويروى «وكانّ ريّا فارةٍ هنديّةٍ» يقول كانّ فارةَ مسكٍ اتتْك ريحُها من فم هذه المرأة قبل ان تدنو منها فتقبّلَها او تدنو من عارضها والريا الريح الطيّبة وهي النشوة ايضا: قال الشاعر [رجز]

كانما فوها لمن يُساوفُ نشوةَ ريحانٍ بكفَّي قاطفُ

وصوارُ المسك نفحة من ريحه والأصورة نفحات ريح المسك وقال ابو جعفر الصوار القطعة من المسك قال ومن جعله الريحَ اراد ريحَ الصوار وذلك انه يُنْعَت ويقال صوار أحسبُ والريح لأينعت بأحسبَ وانشد لكثيّر [طويل]

دَعِينا اُبنةَ الكعْبيِّ والمجد والعُلى وراعي صوارًا بالمدينة أحسبَ

اي دعينا نحن واُقبلي على الطيب والمسكِ وما يصلح للنساء وقال

---

[1] *Lis.*, XI, 247.

غيره التضوّع ريح كلّ شيءٍ طيّبٍ وتهيّجه قال وانشدني غير واحد للاسدي [1] [طويل]

تَضَوَّعَ مسكًا بَطْنُ نُعمانَ ان مَشَت بـه زينـبٌ في نسوةٍ خَفِراتِ

ويروى عَطِراتِ وقال الاخر [طويل]

تضوّع منها المسك حتى كانما ترجّل بالريحان رطبًا ويابسَا

والريدة الريح اللينـة والطيبة واللطيمة العـير يحتمل المسك والطيب قال الباهـلى انمـا سُمّيت لطيمةً لان التُجار اذا اشترى بعضهم من بعض تماسحوا بالاكفّ اي ان البيع قد وجب وقال يعقوب بقسيمةٍ معناه بامرأة جميلة وقـال ابو جعفر بقسيمة معنـاه بسوق فيهـا العطّارون فقد فاح ريحها فكان ريح فمِها ريح تلـك الفارة قال وقوله سبقت عوارضها معناه صارت اليك رائحتها قبل ان تقبّلَها فكيف اذا قبّلتها وقال ابو محمـد الرُستمى القسيمة عندى الساعة التي تكون قسمًا بين الليل والنهار وفي تلك الساعة تغيّر الافواه فيقول من طيب رائحة فمِها في الوقت الذي تغيّر فيه الافواه اذا استنكهتها سبقت عوارضها اليك برائحة المسك اي اوّل ما تشمّ منها رائحة المسك والعوارض ما خلف الرباعية مـن

[1] *Lis.*, X, 99: عبد الله بن نمير الثقفيّ [Qāfia: عَطِراتِ].

الاسنان ويقال العوارض ما خلف الضواحك من الاسنان من ذا الشقّ انشدنا ابو العبّاس [طويل]

اذا ورد المسواكُ ظمآنَ بالضُحَى عوارضَ منها ظلّ يُخصِره البردُ

وقال جرير[1] [وافر]

اتـذكر يومَ تصقل عارضَيْها بفَـرْع بِشامةٍ سُقي البشامُ

وقال الاخر[2] [رجز]

وعارضٍ كعارض العـراق انبت برّاقًا مـن الـبرّاقِ

اراد انبـت ثغرًا وقـال ابو جعفر العوارض هي الضواحك واراد الاسنان كلها لم يُرد العوارض وحدها وقال غـيره في الفم اثنان وثلاثون سنًّا ثنيّتان من فوقٍ وثنيّتان من تحتٍ ورباعيتان مـن فوق ورباعيتان من تحتٍ ونابان من فوقٍ ونابان من تحتٍ وضاحكان من فوقٍ وضاحكان من تحتٍ وثلاث ارحاء من فـوق وثلاث ارحاء من تحت في الجانب الأيسر وناجذ من فوق وناجذ من تحت في الجانب الأيمن وهكذا في الجانب الأيسر والفارة اسمُ كانّ وخبرُ كانّ ما عاد من سبقت والعوارض مفعول بها

١٥) او روضةً أُنُفًا تضمّن[3] نبتَها غيثٌ قليلُ الدِمْنِ ليس بمَعْلَمِ

[1] *Dīwān*, II, 99, 2; *Lis.*, IX, 42. – [2] *Lis.*, IX. 43. — [3] I. Ǵ. تتقادم.

معناه كانّ ريحها ريح المسك وريح روضةٍ والروضة المكان المطمئنّ يجتمع اليه الماء فيكثر نبتُه ولا يقال في الشجر روضة والروضة في النبت والحديقة في الشجر ويقال روضة ورياض وروض وقد اراض هذا المكان واستروض اذا كثرت رياضه وحكى ابو عمرو الشيباني قال الروضة البقيّة من الماء[1] يبقي في الحوض وانشد [للراجز][2]

وروضةٍ في الحوض قد سقيتُها نضوي وأرضًا قَفرةً طويتُها

وقوله أُنفًا معناه لم يرعَها احدٌ فهو اطيبُ لريحها ويقال كأس أُنُفٌ اذا كانت لم يُشرَب بها قبل ذلك وقال ابو جعفر كأس أُنُفٌ اي اول ما نُزلت من دنّها فهو اطيب لرائحتها والكأس الاناء الذي فيه الشراب فان كان فارغًا قيل له قَدَحٌ او ابريقٌ ولم يُقل له كأسٌ وقوله تضمّن نبتُها غيث معناه تضمّن اِنباتَ نبتِها غيث الغيث هاهنا المطر والماء يقال ارض مَغيثة ومغيوثة اذا اصابها الغيث والمطر قال ذو الرمّة قاتل اللهُ امةَ بني فلانٍ ما أفصحها سألتُها عَنِ المطر فقالت غِثْنا ما شئنا وقوله قليل الدِمْن الدِمْن والدِمنة السِرجين والبعر فاراد ان هذه الروضة في مكانٍ حُرّ الطينِ خالٍ وقال ابو

---

[1] Cfr. ابو هلال العسكرى : معجم بقيّة الاشياء. — [2] *Lis.*, IX, 24 : هِمْيان السعديّ.

جعفر قوله تضمّن نبتَها غيث قليلُ الدمن قليل اللبث لم يدمن عليها والمعنى اصابها مطر خفيف لم يكثر فهو احسن لهـا واطيب لرائحتها ولو كان كثيراً لم تفُحْ ريحها ولم تحسن وقال غيره في قوله ليس بمَعْلَمِ معناه ليس بمكان معروفٍ انما هي فيافٍ فهـو اطيبُ لرياضها والروضة منسوقة على قوله وكانّ فارةَ تاجرٍ بقسيمةٍ والانف نعت الروضة وتضمّن نبتها غيث كلام مستأنف والغيث رفـع بتضمّن والنبت منصوب به وقليل الدمن نعت الغيث واسمُ ليس مضمر فيها من ذكر الغيث ويجوز ان يكون في ليس ذكر النبت وبمَعْلَمِ خبرُ ليس:

١٦) جادت عليـه كلُّ بكرٍ ثرَّةٍ فتركْنَ كلَّ حديقةٍ كالدرهَمِ

ويروى

جادت عليـه كلّ عـينِ ثرَّةٍ فتركْنَ كلَّ قـرارةٍ كالدرهم

وقوله جادت عليه اصابته بالجود اي بالمطر الجود يقال قد جيدت الارض تُجاد جوداً والجود من المطر الذي يروى كلَّ شيء ويُرضي اهلَه ويقال مطرٌ جَودٌ بيّن الجود وقوله عليه معناه على المكان وقال ابو جعفر انما قال هاهنا جادت عليه وقال قبل هذا غيث قليـل الدمن لان المعنى جادت عليه حتى انبتها وبلّغت به ثمّ جلاه بعـد

ذلك هذا الغيث القليـل الدمنِ اي اللبثِ فحسُن وطاب ريحـه وكذلك صفات العرب كلّها وقال غيره قوله كلُّ بِكرٍ معنـاه انها مـن اول المطر والباكورة اول الفاكهة وقوله ثرّةٍ معنـاه كثيرة المطر دائمتُه والثرارة سعةُ الشَخْب يقال ناقة ثرّة وشـاة ثرّة اذا كانتا واسعتَي الِاحليل والاحليل مخرج اللـبن ويقال سحاب ثرّة اذا كانت عظيمة القطر كثيرة الحلب والعين مطر ايامٍ لا يُقلِع خمسةٍ او ستّةٍ ونحو ذلك يقال اصابتنا عين غزيرة ويقال بنو فلانٍ تحت عـينٍ اذا دجنت السماء عليهم اياماً والحدائق الحيطان التي فيهـا الشجر والنخل وقال يعقوب كلّ روضةٍ مستديرةٍ فيهـا نبت فهي حديقة وقوله كالدرهم معناه انها اُمتلأت كلّها فكأنّ استدارتها بالماء استدارةُ الدرهم وليس انها كقدر الدرهم في السعـة والعرب تشبّه الشيءَ بالشيء ولا تريد به كلّ ذلك الشيء انما تشبّهه ببعضه من ذلك قولهم بنو فلان بأرضٍ مثل حَدَقَة الجمل والارض واسعة انما يريدون انها كثيرةُ الماء ناعمةُ العُشُبِ مُخصِبة ولم يذهبوا الى سعـة العين ولا ضيقِها ويقولون بنو فلانٍ في مثل حُولاء[1] الناقة وهي هنة مثل المرأة تسقط مع السلا فيها ماءٌ صافٍ والقرارة مستقرُّ الماء في بطن الوادي وكلٌّ رفع بفعلها وثرّة نعتٌ لِبكر ويجوز رفـع ثرّة على

[1] *Lis.*, XIII, 203.12 seq.

النعت لكلّ وما في تَرَكْنَ يعـود على كلّ بِكرٍ لان كلًّا في معنى
جمعٍ قال الله تع[1] وعلى كلّ ضامرٍ يأتينَ فجمع الفعلَ على معنَى
كلّ وكلّ والكاف منصوبتان بتركْنَ

١٧) سحًّا وتَسكابًا فكلَّ عشيّـةٍ يجرى عليها المـاءُ لم يتصرَّمِ

معناه جادت عليه كلّ بِكرٍ سحًّا وتسكابًا والسحّ الصبّ يقال سحّتِ
السماء تسحّ سحًّا اذا صبّتِ المطر ويقال غَنَمٌ سُحاحٌ يسيـل دَسَمُها
اذا شُويت والتسكاب والسكب والسحّ الصبّ وانمـا جمـع بين
التسكاب والسحّ وكلاهما واحد لاختلاف لفظهما والعرب [تجمع]
ذلك اتّساعًا وتوكيدًا وكلّ ما كان من المصادر على هـذا المثال
فهو مفتوح الاولِ نحـو التَطواف والتَمشاء والتَرداد والتأكال الّا
حرفًا جاء نادرًا وهو التِبيان وما كان على هذا المثال مـن الاسماء
فهو مكسور نحو التِمساح والتِجفاف والتِقصار وهو القلادة اللاصقة
بالحلق قال عدي بن زيد[2] [رمل]

عندهـا ظَبْيٌ يُورِّثُهـا عاقدٌ في الجِيدِ تِقصارَا

يورّثها يُوقدها وقوله كلّ عشيّة يقال اتيتُه عشيّةً وعشاءً وعُشيّانًا
وعُشَيشيانًا وعُشيشانًا وعُشيشيةً وانما خصّ العشيّ لان الزّهَرَ والنباتَ

[1] *Kor.* XXII, 38. — [2] Cheikho, *Poètes*, 474, 1; *Lis.*, VI, 413.

الى الماء بالعشيّ أحوجُ لان الشمس أذهبت نداه وجفّفت ارضَها وقوله لم يتصرّم معناه لم ينقطع والصُرم القطيعة ومنه صرام النخل ومنه الصرائم من الرمال وهي قِطَع تنقطع منه وقال يعقوب ويروى سحًّا وساحيةً فالساحية التي تقشِر وجهَ الارض والسحّ منصوب على المصدر والتسكاب نسقٌ عليه وكلَّ عشيّةٍ منصوبة على الوقت والناصبُ لها يَجْرِي والماء رفع بيَجْرِي

١٨) وخلا الذُباب بها فليس ببارحٍ غَرِدًا كفعل الشارب المترّنِمِ

قوله وخلا الذباب معناه وقد خلا هذا المكان له فليس فيه شيء يزاحمه ولا يفزّعه فهو يصوّت في رياضه اي خلا بهذا المكان والذباب بمعنى الجمع والذباب ايضا واحد الاذبّة والذباب ايضا طرف كل شيء وحدُّه وقوله فليس ببارح معناه بزائل يقال ما برِحتُ قائمًا اي ما زلتُ قال الله تع[1] لا ابرح حتى ابلُغَ مجمع البحرين اراد لا ازال: وقال اوس بن مغراء [وافر]

وابرَحُ ما ادام الله قومى بحمد الله منتطقًا مُجيدَا

اراد ولا ابرح اي ولا ازال فأضمر لا ويقال ما زال فلان قائمًا وما

---

[1] *Kor.* XVIII, 59,

برِح فلان قائمًا وما فَتِئَ بمعنًى واحدٍ: قال الله تع[1] تالله تفتؤ تذكر يوسفَ اراد لاتزال تذكره وقال الشاعر[2] [طويل]

وما فَتِئَتْ خيلٌ تَثُوب وتدّعي ويَلْحَقُ منها لاحقٌ ومُقطَّعُ

والتغريد التطريب يقال غرّد الحادى في حُدائه يغرّد تغريدًا فهو مغرّد وغِرّيد وغَرِد وغَرْد اذا طرّب في حُدائه: قال الشاعر [طويل]

وقد هاجني للشوق نَوحُ حمامةٍ هَتوفِ الضُحَى هاجت حمامًا فغرّدا

قال ابو جعفر التغريد مدّ الصوت بالغناء والحُداء وروى ابو عبيدة والاصمعى وترى الذبابَ بها يُغنّي وحدَه هَزِجًا فالهزج السريع المتدارك صوتُه وقوله كفعل الشارب المترنّم اراد مغرّدًا كتغريد الشارب اي كغنائه والمترنّم الذي يطرّب قليلًا قليلًا لا يرفع صوته والهزج خفّة وتدارُكٌ ويقال فرسٌ هَزِجٌ اذا كان خفيفَ الرفعِ والوضعِ سريعَ المناقلة والهزج من الشعر الخفيف منه والذباب رفع بفعله واسمُ ليس مضمر فيها من ذكر الذباب وبِبارحٍ خبرُ ليس واسمُ بارح مضمر فيه وغردًا خبرُه وقال الفرّاء ما برِح وما زال، وما فتِئَ بمنزلة ما كان يرفعن الاسماءَ وينصبن الاخبار

---

[1] *Kor.*, XII, 85. — [2] *Dīwān* (اوس بن حجر), 17.10.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-1192015415-64035159X-15

١٩) هَزِجًا يَحُلُّ ذارعـه بذراعـه قدحَ المُكِبِّ على الزناد الأجذمِ

قوله هَزِجًا معناه سريع الصوت متداركه وروى الاصمعى « غَرِدًا يَسُنُّ ذراعَه بذراعه » الغَرِد المطْرِب في صوته وقوله يحـلُّ ذراعه بذراعه معناه يُمِرّ احديهما على الأُخرى وكذلك الذباب وأصل السنّ التحديد وهذا مثلٌ يريد فدحَ المُكبِّ الاجذم على الزِناد فهو يقدح بذراعه فشبّه الذباب به اذا سنّ ذراعَه بالاخرى وقال بعضهم الزناد هو الاجذم فهو قصيرٌ فهو أشدّ لإكبابه عليه فشبّه الذباب اذا سنّ ذراعه بالاخرى برجلٍ أجذمَ قاعدٍ يقدح نارًا بذراعَيه والاجذم المقطوع * اليد جاء في الحديث من حفظ القران ثم نَسِيَه لقِي الله تع أجذمَ اي مقطوع اليد والهَزِج منصوبٌ بالردّ على الغَرِد والذراع

منصوبٌ بيحلُّ والقدح منصوبٌ على المصدر والاجذم نعتٌ للمكبّ في قول قومٍ ونعتٌ للزناد في قول قومٍ آخرين وعلى الزناد صلةُ المكبّ اي قَدْحَ الذي أكبّ على الزناد.

٢٠) تُمسي وتُصبح فوق ظهر حشيّةٍ وابيتُ فوق سراة أَدهمَ مُلْجَمِ

قوله تُمسي وتُصبح أراد تُمسي عبلة وتصبح هكذا اي هي منعَّمةٌ موطّأُ الفُرش والحشايا وأبيتُ انا على ظهر فرسي وسراتُهُ اعلاه وسراة النهار اوّله وسروحِمْيَرَ اعلى بلادهم والادهم الاسود يقال قد دَهِمَ ودَهُمَ وأدهامّ ويروى «أجردَ مُلجم» والاجرد القصير الشعر من الخيل وطول الشعر هُجنةٌ وقال ابو جعفر معنى البيت انّى تغيّرنى الخطوب والحروب والسمائم وهي لا تتغيّر لانها في كنٍّ ونعمةٍ واسمُ تُمسي وتُصبح مضمرٌ فيهما من ذكر عبلة والخبر فوق ظهر حشيّة وأدهمَ موضعه خفضٌ الّا انه لا يجرى للزيادة التي في اوّله وهي الالف وملجم نعت الادهم.

٢١) وحَشِيّتى سرجٌ على عَبْلِ الشَوَى نَهْدٍ مراكلُهُ نبيلِ المَحْزِمِ

حشيّته فراشه وقوله على عَبْلِ الشوى معناه على فرس غليظِ القوائم والعظامِ كثيرِ العصب ويقال رجلٌ عَبْلٌ وامرأةٌ عبلةٌ وقد عُبِلَ عَبالةً اذا غلُظ والشوى القوائم وشوى في غير هذا الموضع

جمع شواةٍ وهي جلدة الرأْس قال الله تع[1] نزّاعةً للشَوَى وأنشدنا
ابو العبّاس للاعشى[2] [كامل]

قالت قُتيلةُ [ما له] قد جُلّلَتْ شيباً شواتُهْ
املا اراه كما عَهِدْ تُ صحا واقصر عاذِلاتُهْ

وقال أنشده ابو الخطّاب الاخفش شواته فقال له ابو عمرو بن العلاء صحّفتَ وذلك ان الراء كبرت فظننتها واوًا انما هي سراتُه وسراة كلّ شيء اعلاه فقال ابو الخطّاب كذا سمعتُهُ قال ابو عبيدة فلم نَزَلْ دهرًا نظنّ ابا الخطّاب صحّف حتّى قدم اعرابيٌّ مُحرمٌ فقال أقشعرّت شواتي يريد جلدة رأسي فعلِمنا ان ابا عمروٍ وابا الخطّاب اصابا جميعًا[3] والشوى في غير هذا اخطاء المقتل يقال رماه فأشواه اذا اخطأ مقتلَه والشوى رذال المال: قال الشاعر[4] [طويل]

! كلنا الشوى حتّى إذا لم نَدَعْ شوًى
أشرنا الى خيراتها بالأصابع

والنهد المُجْفَرُ الجنبينِ الغليظ يقال انه المِجفَرُ الجنبين ونابى المَعَدّين ومُجرَئشّ الجنبين ونهد المراكل والمجفر الممتلئ وكذلك المجرئشّ والنابى المرتفع والمعدّ موضع عَقِبَيْ الفارس من جَنْبَيْ الفرس

[1] *Kor.* LXX, 16. — [2] *Lis.* XIX, 178. — [3] C. à d. que les deux variantes seraient possibles. — [4] *Lis.* XIX, 179.

والمراكل جمع المَرْكَل والمركل بمنزلة المعدّ والمحزِم موضع الحِزام وقال النَهْد المُشرِفُ الصدرِ والمقدَّم والحشيّة مرفوعةٌ بسرج وسرجٌ بها ونهد نعتٌ لعَبْلٍ والمراكل مرتفعةٌ بمعنى نهدٍ ونبيل المحزِم نعتٌ لعبلٍ

٢٢) هل تُبْلِغَنّي دارَها شَدَنِيّةٌ لُعِنَتْ بمحرومِ الشراب مُصرّمِ

دارُ العرب مكانها الذي تنزِله يقال دارٌ ودارةٌ وشدنيّةٌ ناقةٌ نُسبت الى ارضٍ او حيٍّ باليمن وقوله لعنت دُعِي عليها في ضرعها لا تلقحْ ولا تحمل فهو أشدُّ لها وقوله بمحروم الشراب معناه لُعنت في محروم الشراب والمعنى لا شرابَ فيها اي لا لبنَ بها وقال ابو جعفر لُعنت بمحروم الشراب كانه دُعي عليها بأَن يُحرمَ ضرعُها الشرابَ قال وقال خالد بن كلثوم لُعِنَتْ نُحّيتْ عن الابل لمّا عُلِم انها معقومةٌ فجُعلت للركوب الذي لا يصلح له مثلـه والمصرّم الذي اصاب أَخلافَه شيء فقطعه من صرام او غيره وقال الآخر*

ملعونةٌ بعُقُرٍ او خادجْ* [رجز] اى دعا عليها ان تكون عاقرًا او تخدجَ فلا يتمّ لها ولدٌ وقال ابو جعفر المصرّم الذي يُكوى رأس خِلفه حتّى ينقطع لبنه وهو هاهنا مَثَلٌ لا كَيٌّ يريد انها معقومةٌ لا لبنَ بها كما قال الاعشى:[1] [بسيط]

عن فرجِ معقومةٍ لم تتّبع رُبَعا

[1] *Lis.* XV, 307.

والشدنيّة مرتفعةٌ بتُبلغنّي والدار منصوبةٌ والنون دخلت في تُبلغنّي من اجل الاستفهام كما تقول هل يقومنّ عبد الله فدخل النون مع هل لتوكيد المستقبل واُسمُ مـا لم يُسمّ فاعله مضمرٌ في لُعنت اي لُعنت الشدنيّة والمصرّم نعتٌ لمحروم الشراب

٢٣) خطّارةٌ غِـبّ السُرى زيّافـةٌ تَطِسُ الإكامَ بذاتِ خُفٍّ ميثَمِ

قوله خطّارة يعنى تخطر بذَنَبها تحرّكه وترفعه تضرب به حاذَيْها وقد خطر الفحل يخطِر خطرًا اذا رفع ذَنَبَهُ فضرب به عَجُزَه * قال ذو الرمّة [1] [طويل]

..... بعد ما تقوّب عن غِربان أوراكِها الخَطْرُ

والخطرُ لا يتقوّب انمـا يتقوّب اثر الخطر الذي على غِربان أوراكها وقوله غِبّ السُرى معناه تخطِر بعد ما أسْرَتْ ليلتَها ثم أصبحت لان السير لا يكسرها وغبّ كلّ شيء بعده يقال في مثل [2] زُر غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا اي زُر يومًا واُترُكْ يومًا لا تُملَّهم بالزيادة وجاء في الحديث ادّهنوا غبًّا اي يومًا ويومًا لا * والسُرى سير الليل ويقال سرى وأسرى اذا سار ليلًا وقوله زيّافة معناه تزيف في سيرها اي تُسرع والوَطس والوَطث واللثم الضرب الشديد بالخُفّ ومثله الوثم يقال وثمتِ الناقة

Lis. V, 336. — [2] Freytag (-Meidānī), XI, 12.

الارضَ بأخفافها اذا ضربتها به ويروى « تَقِص الاكامَ » اى يدقّها يقال وقصه يقِصه وَقْصًا اذا كسره والاكام جمع أَكَمَةٍ وهى كلُّ رابيةٍ مرتفعةٍ عن وجه الارض يقال أَكَمَة واكام واُكْم وآكام واُكُم وأَكَم وقوله بذات خُفّ معناه بقوائمَ ذات[1] أخفافٍ او بوظيفٍ ذاتِ خُفّ ويروى « بوقعِ خُفّ » وقال ابو جعفر في قوله بذات خُفٍّ معناه بيدٍ او برِجْلٍ ذات خُفٍّ والخطّارةُ والزيّافةُ نعتان لشدنيّة وغِبّ السرى منصوبٌ على مذهب الصفة وتَطِسُ موضعه رفعٌ بالتاء ومعناه ايضا الرفع على النعت لخطّارةٍ كأنه قال واطسةٌ[2] الاكام والباء صلةُ تَطِسُ ومعنى قول ذي الرمّة تقوّب تقشّر وغِربان أوراكها جمع غُراب وهو طرف الورك

٢٤) وكأنما أقِصُ الاِكامَ عَشِيّةً بقريبِ بَيْنِ المنسمينِ مصلَّمِ

أَقِصُ معناه أكسِرُ اي كأنما أكسِرُ الاِكامَ بظليمٍ قريبِ بَيْنِ المنسمين يقول ليس بأفرقَ والمصلَّم قطع كلّ شيء من أصله والظليم مصلَّم لانه ليست له اُذنٌ ظاهرةٌ ومنسماه ظُفراه [و]المقدّمان في خُفّه فاذا كان بعيدَ ما بينهما قيل مَنسِمٌ أفرقُ وروى الاصمعى وكانوا أقرؤوا الحُزونَ اي اتبع شيئًا بعد شيء والحُزون جمع حَزْنٍ والحَزْنُ والحَزمُ ما غلُظ من الارض يقال قد أحزنّا من الارض اذا صِرنا الى

[1] ذوات (?). — [2] I. G. واسطة.

الحزن ولا يقال أحزمنا وقال ابو جعفر انما قال بقريبِ بَيْنِ المنسمين لانه اذا كان كذلك كان اصابَ لخُفّه ولم يكن أفرقَ اى مفتّحَ الرأسين ليس بمجتمعٍ وكأنما حرفٌ واحدٌ والاِكامَ منصوبةٌ بأقِصُ وعشيّةً نصبٌ على الوقت والباء صلةُ أقِصُ

٢٥) تأوي له قُلُصُ النعام كما أَوَتْ حِزَقٌ يمانيـةٌ لأعجـمَ طِمْطِمِ

وقوله تأوى له معناه تأوى اليه اي يُنقنق لهنّ فيأوين اليه كما أَوَتْ هذه الحِزَق اليمانية لراعٍ اعجمَ لا يُفهَم كلامه والحِزَق الجماعات وهي الحزائق ايضًا من الابل وغيرها يقال اعجم طِمْطِمٌ واعجم طُمطُمانيّ اذا كان لا يُفهِم الكلامَ والحِزَق الفِـرَق من الابل واحدتها حِزَقَةٌ ويقال حزيقةٌ وحزيقٌ وحزائقُ ويقال ايضًا حازقةٌ والقُلُصُ اولاد النعام حـين يُدْفِقْنَ ويَلْحَقْنَ ولم يبلُغْن المسانَّ واحدتها قَلوصٌ والبكر بمـنزلة الفتى من الرجال والقَلوصُ بمنزلة الفتاة ويقال في جمع قلوصٍ ايضا قلائصُ * قال الشاعر [طويل]

ألا أيُّهذا القانِصُ الحِشْفَ خَلِّهِ وان كنتَ تأباه فعشرُ القلائصِ

ويروى «تَبْرِي له حُولُ النعام كما أُنبرت» والحُول التى لا بيضَ بها فيقول اذا نقنق هذا الظليم اُجتمع اليه النعام كما تجتمع فِرَقُ الابل لإهابة راعيها الاعجميّ الطُمطُمانيّ يقال أهاب الراعي بإبِله إهابةً اذا

زجرها لتجتمع ومن رواه تبرى اراد تعرّضُ له يقال تبرّيتُ لفلان اي تعرّضتُ له أنشد الفرّاء[1] [قول ابي الطمحان] [طويل]

وأهلةِ وُدٍّ فد تبرّيتُ ودَّهم

اي تعرضتُ لوُدّهم والقُلُصُ ترتفع بتأوى والكاف منصوبةٌ به واعجم مخفوضٌ باللام وطِمطِم نعته

٢٦) يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأسه وكأنّه حَرَجٌ على نَعْشٍ لهنّ مُخَيَّمِ

قوله يتبعن يعنى النعامَ انها تتبع الظليمَ يقول انها قد اتّخذت عُنقَه ورأسَه خيالاً[2] يتبعنه يقال تبعتُه واُتّبعته بمعنًى واحدٍ ويقال ما زلت أتْبَعُه حتى أتبعتُه اي حتى تقدّمتُه فصار يتبعنى ويقال فلانٌ تبع نساء اذا كان يتبعهنّ ويُحبّ محادثتَهنّ والتُّبَّع الظِلّ قال الشاعر [كامل]

يَرِدُ المياهَ حضيرةً ونفيضةً وِردَ القطاةِ اذا اُسمألّ التُّبَّعُ[3]

يقول اذا تقلّص الظِلّ في الهاجرة وقُلّة كلّ شيء اعلاه وجمع قُلّة قِلال وقوله وكأنه حَرَجٌ معناه وكانّ الظليم حَرَجٌ والحرج مركبٌ من مراكب النساء قال وأصله النعش ثم صاروا يُشبّهون

---

[1] *Lis.* XVIII, 77. — [2] C. à d. comme indice, direction. — [3] *Lis.* XVIII, 379 : Su'da el-Ġuhanīja : ce mot se trouve aussi dans cette signification p. ex. dans le *Siqṭ ez-zand*, II, 170, premier vers (édition Miṣr 1324 [1906], avec le commentaire nommé شرح التنوير).

به المركب وقوله مخيَّم معناه جُعل خيمةً فيقول كانّ الظليم حَرَجٌ فد خُيّم لهنّ عليه ثمّ اظهر الهاء التي في عليه فقال نعشٌ لانّ الحرج هو النعش والنعش هو الحرج * ولذي الرمّة [طويل]

يُخيِّلُ في المرعى لهـنّ بنفسه مصعلك اعلى قُلّةِ الرأسِ نِقْنِقُ

اي يجعل نفسَه لهنّ خيالًا لا يتّبعنه لانه يسطع[1] في السماء ويمدّ جناحيه فيتّبعنه ورواها المفضّل وكأنه حِرجٌ على نعشٍ والحِرج الخيال انشد [طويل]

وشرّ الندامى من تظلّ ثيابه مخفَّفةً كأنهـا حِرجُ خابلِ[2]

وروى الاصمعى «كأنه زَوجٌ على حَرَج لهنّ» يعنى النعام انهنّ يتبعن الظليم والزوج النَمَط فيقول كأنه نَمَطٌ بُنِيَ على مركبٍ من مراكب النساء * قال لبيد [كامل]

من كلّ محفوفٍ يُظلّ عِصِيَّهُ زَوجٌ عليه كِلّةٌ وقِرامُها[3]

ورواه ابو جعفر وكأنه حِرجٌ وقال الحِرج الخيال وقال لا اعرف في هذا البيت «وكأنه حَرَجٌ» لان الحَرَج هو النعش فلا يجوز ان يقول وكأنه نعشٌ على نعشٍ وانما المعنى كأنه خيالٌ للنعام على نعشٍ مخيّمٍ جعل جسمَه كالنعش ورأسَه وعنقَه كالخيال وفي يتبعن ضميرٌ للنعام

---

[1] I. Ǵ. يصطع . — [2] *Lis.* III, 60. — [3] L y a l l *Mo'all.* p. 70 (vers 13).

وقّاه منصوبٌ به والهاء اسم كانّ وحَرَجٌ خبرها ومخيَّم نعتٌ للنعش وعلى صلةُ حَرَجٍ ولهنّ صلةُ مخيّمٍ ومخيّمٌ نعتٌ معناه الصلة

٢٧) صَعْلٍ يَعُود بـذي العُشـيرة بيضَه
كالعبد ذي الفَـرْوِ الطويل الاصلَم

الصعل الصغيرُ الرأس الدقيقُ العُنُق ويعود معناه يأتى ويرجِع الى بيضه يقال تعوّد اتيانَنا واُعتاد اتيانَنا وكلّما عاودك من مرضٍ او حُبٍّ او غيره لوقته فهو عيدٌ قال الشاعر [خفيف]

عاد قلبي مِنَ الطويلة عيدُ[1] واُعتراني مـن حُبّها تسهيدُ

وقال تأبّط شرًّا[1] [بسيط]

يا عيدُ ما لك من شَوْقٍ وايراقِ ومَرّ طيفٍ على الاهوال طرّاقِ

يريد يا ايّها المعتادي ما لك من شوقٍ وايراقٍ كأنه يتعجّب منه اى انك أتيتَ بالشوق والأَرَق * قال العجّاج[2]

واُعتاد أرباضًا لّها آريٌّ كما يعود العيدَ نصرانيُّ

وذو العُشيرة[3] موضعٌ وقوله كالعبد شبّه الظليم براعٍ أسودَ مُجتابِ فروةٍ والاصلم المقطوع الأُذنين والظلمان كلّها صُلْمٌ اي

---

[1] Mufaḍḍ. I, 1 ; *Lis.*, IV, 313 paen. et 414, 1. — [2] Ahlwardt no. 40, vers 107 et 109 ; *Lis.*, IV, 414. — [3] Entre Mekka et Medīna d'après Yāqūt.

لا آذانَ لها فشبّه الظليم بأَسود مقطوعِ الأُذنين * قال ابن الاعرابيّ أضلَّ أعرابيّ ذَودًا له فخرج في بُغائها فمرّ برجلٍ من بنى اسد يحتلب ناقةً له فقال له احسستَ ذَودًا لي شردتْ فقال أُدنُ فأُشرب من اللبن ثمّ أدلّك على ذودك فلما شرِب قال ما ذا رأيتَ حيث خرجتَ من منزلك قال كلبًا ينبح قال نواهٍ تنهاك زواجرُ تزجُرُك قال ثم ما ذا قل رأيتُ شاةً تثغو قال ثم ما ذا قال رأيتُ نعامةً قال طائرٌ حسنٌ هل في منزلك مريضٌ يُعاد قال نعم قال أُرجِعْ فانّ ذودَك في أهلك فرجع فأَصاب ذودَه * ويقال بهذا البيت[1] [كامل]

صَعلٍ يعود بذى العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم

وصعلٍ مخفوضٌ على النعت لقريبِ بَيْنِ المنسمين[2] والكاف موضعها خفضٌ على النعت لصعلٍ والطويل والاصلم نعتان للعبد

٢٨) شربتْ بماء الدُحْرُضين فأصبحت زَوراءَ تنفِرُ عن حياض الديلَمِ

قوله شربت بماء الدُحرُضين اراد من ماء الدحرضين فالباء بمعنَى مِنْ حُكي عن العَرب سقاك الله بحوض الرسول اي من حوض الرسول صلعم والدُحرُضان ماءآن يقال لاحدهما دُحرضٌ والآخر وسيعٌ فلما جمعهما غلّب احد الاسمين * كما قال الآخر أنشده الفرّاء

[1] Le sens de ce passage semble douteux. – [2] Cfr. vers 24.

[بسيط]

فبصرةُ الازد منّا والعراقُ لنا والموصلان ومنّا مصرُ فالحَرَمُ[1]

اراد «والموصل والجزيرة» فغلّب الموصل على الجزيرة فقال الموصلان وقال الفرزدق[2] [طويل]

اخذنا بآفاق السماء عليكمُ لنا قَمَرَاها[3] والنجوم الطوالعُ

اراد لنا شمسُها وقمرها فغلّب القمر على الشمس فقال قمراها وقال الآخر [كامل]

فقُرَى العراق مقيل يومٍ وّاحدٍ فالبصرتان فواسطٌ تكميلُه

اراد فالبصرة والكوفة فغلّب البصرة على الكوفة فقال البصرتان وقال الآخر [سريع]

نحن سبينا أمّكم مُقربًا يومَ صبحنا الحيرتينِ المنونْ

اراد الحيرة والكوفة فغلّب الحيرة * وقال العجّاج[4] * وبالنِباجينِ ويومَ مَذْحِجا : اراد النباج وثيتل فغلّب النباج ومعنى البيت شرِبتْ بماء الدُحرُضين فهي به آمنةٌ ريّا تنفر عن حياض الديلم اي مياه الديلم

[1] Voir Yāqūt, sub voce موصل (édit. du Caire: vol. VIII, p. 196. — [2] *Kāmil* (Wright) 83.9. — [3] Cfr. pour cette expression, l'article de Grünert, *Ueber die Duale a potiori* (Wien 1886) p. 16-17 ; d'autres exemples se trouvent dans le *Siqṭ ez-zand* (éd. du Caire 1324), p. 133 ult., et p. 167. — [4] *Dīwān* (Ahlwardt) 5.132.

والديلم عند الاصمعي الاعداء وان كانوا غُرباءَ وهـذا كما يقـال للاعداء كأنهم التُرك والديلم يريـد ان عداوتَهم كعداوة اولئك وأنشد الاصمعي [1] [لضمرة بن جابر]

كانّي اذ رهنتُ بنيَّ قومي دفعتُهم الى صُهْب السبال

اي كانّي دفعتهم الى الاعداء * قال اوس بن حجر [2]

نكّبتُها ماءَهم لمّا رأيتُهُـم صُهْبَ السبالِ بأيدِيهم بَيازِرُ

البيازير جمع بيزرةٍ وهي العصا الغليظة وحكى ابو العباس عـن ابي محلّم انه قال حياض الديلم مياهٌ معروفةٌ للاعراب وحكى ذلك عنهم وقال غلِط الاصمعي في قوله الديلمُ الاعداء وقال ابو جعفر في قوله تنفر عن حياض الديلم معناه سقيتُها بهذين الماءَين فأرويتُها لمعرفتي اي انّي امرٌّ بحياض الديلم وهم الاعداء فأُجيزها اياها ولا ألتفتُ الى الاعداء فجعـل الخبرَ لها والمعنى له وقال غـير ابي جعفر الديلم الداهية وقال بعضهم قُرَى النمل وقيل الديلم ماءٌ من مياه بني سعد فيقول تزاورتْ وتجانفتْ عنها لانها تخافُها وقوله زَوراءَ تجانف عن الحياض اي تمايل والباء صلةُ شرِبتْ واسمُ أصبحتْ مضمرٌ فيـه من ذكر الناقة وزوراء خـبرُ اصبحتْ وتنفر موضعه في التأويل

---

[1] *Amṯāl el-Mufaḍḍal* (éd. du Caire 1327 [1909]), p. 7. — [2] *Dīwān* (Geyer) 12.29.

نصبٌ على الإتباع لزوراء كأنه قال فأَصبحتْ زوراءَ نافرةً عن حياض الديلم

٢٩) وكأنما تنأى بجانب دفِّها الوحشيّ من هَزِجِ العشىّ مُأَوَّمِ

يقول بها من الحِدّة والنشاط ما كانَّ هِرًّا بها تحت دفّها ينهشُها وتناي تبعد والدفّ الجنب وقال الرُستمي المعنى هي معترضةٌ خانفةٌ بأنفها من النشاط والمَرَح فهي تسير في هذا الطريق معترضةً من بَغْيها ونشاطها فجعل اُعتراضها نأيها بدفّها والدفّ الجنب * قال الراعي [كامل]

ما بالُ دَفِّكَ بالفراش مذيّلا اقَذًى بعينك ام أردتَّ رحيلا

والدفّ الذي يُلهَى به تُفتح الدال منه وتُضمّ والوحشي من البهائم الجانب الأيمن والانسيُّ الجانب الأيسر لانها تؤتى في الركوب والحلب والمعالجة منه * قال الراعى[1] [متقارب]

فجالت على شِقّ وحشيِّها وقد رِيعَ جانبُها الأيسرُ

روى ابو عُبيدة عن الاصمعي ان الوحشيّ الجانب الذي يركب منها الراكب ويحتلب منها الحالب وقال الرستمي بيت عنترة هذا يصدّق هذا القول وقال يعقوب انما قالت الشعراء فجال على شِقّ

[1] *Lis.* VIII, 263 (فمالت).

وحشيّه وأنصاع جانبَه الوحشيّ لانّه يوئتى في الركوب والحلب والمعالجة منه فانّما خوفُه منه وفيه قول آخر انّما تتّقي على جانبها الوحشيّ وهو الجانب الأيسر على ما حكاه ابو عبيدة لان القلب في الجانب الأيسر وهي تحذر عليه وترتاع له والمُأوَّم العظيم القبيح من الرؤوس يقال رأسٌ مُأوّمٌ ومعدةٌ مُأوّمةٌ قال ابو النجم

يَخُضْنَ من معدته المُأَوّمهْ ما قد حوى من كسرةٍ وسَلْجَمَهْ

وانما جعله هَزِجَ العشيّ لانه اذا هزِج هزِجت الناقة لهَزَجه وجعله بالعشيّ لانه ساعة الفتور والإعياء فأراد انها أنشطُ ما تكون في الوقت الذى يفتر فيه الابل فكانّها من نشاطها يخدِشها هِرٌّ تحت جنبها ومثل هذا كثيرٌ * قال الشمّاخ[1] [طويل]

كانّ ابنَ آوَى موثقٌ تحت نحرها اذا هُوَ لم يَخْدِشْ بنابيْهِ ظفّرا

وقال الاعشى[2] [كامل]

بجُلالةٍ سُرُحٍ كانّ بغَرْزها هِرًّا اذا أنتعل المطيُّ ظِلالَها

وقال اوس بن حجر[3] [بسيط]

وألتفّ دياكٌ برجلَيْها وخنزيرُ

وقال ابو جعفر المعنى في خَصِّهِ الوحشيّ انَّ السوط بيمينه فهى تميل

---

[1] *Dīwān* (éd. du Caire 1327) p. 29. — [2] Cheikho, *Poètes chrétiens* p. 370 [: طِلالها]. — [3] *Dīwān* (Geyer) 12.16.

على ميامنها وهو الوحشيّ مخافةَ السوط كما قال الاعشى[1] [طويل]

ترى عينَها صغواءَ في جنب ماقها تُراقِبُ كَفّي والقطيعَ المُحرَّما

وتنأى تبعد كأنها تُنحّى ميامنَها أن يضربها بالسوط فلذلك قال

كانّ بدفّها هِرًّا ومِنْ صلةُ تنأى كانه قال تنأى بدفّها من هرٍّ

يخدشُها هَزِجُ العشىّ لان السنانير اكثر صياحِها بالعشيّات وبالليل

وقوله مُأوَّم مثل معوَّم مُفعَّل من الآمة والآمةُ العيب[2] فيقول هو

مشوّه الخلق واما المُوَأَّم مثل المُوَعَّم فهو الذي قد زيدت فيه وئيمة[3]

وهي البنيقة وليس هذا موضعه وكانّما حرفٌ واحدٌ لا موضعَ لها

من الاعراب والباء صلةُ تنأى ومُأوَّم نعت الهَزِج والجانب

مضافٌ الى الدفّ والوحشيّ نعتُ الدفّ

٣٠) هِرٍّ جنيبٍ كلّما عطفت له غَضْبَى اُتّقاها باليدين وبالفَمِ

بيّن ما الهَزِج فردّ عليه «هرٍّ جنيبٍ» والهِرّ السنّور والجنيب

المجنوب كأنه جُنب الى هذه الناقة وانما يعنى انها من نشاطها وحِدّة

نفسها كانّ هرًّا يخدشها ومثله قول الشمّاخ[4] [طويل]

كانّ اُبن آوَى موثقٌ تحت غَرزها اذا هو لم يكدِمْ بنابَيْهِ ظفّرا

[1] Cheikho, *Poètes*, p. 379 (صغواء); *Lis.* XV, 16. — [2] *Lis.* XIV, 304, 20-21. — [3] Ce mot manque dans les dictionnaires; cfr. فئيمة (= بنيقة) comm. de Zuhair, vers 10. — [4] *Dīwān* (éd. du Caire 1327), pag. 29.

اى اذا لم يجرح بنا بَيْه خدش بظفره وقوله غضبى اُتّقاها يقول اذا عطفت اليه غضبى لتعضّه تلقّاها بيده او بفمه ويقال اُتّقاه بحقّه يتّقيه وتقاه يتقيه اذا تلقّاه به وجعله بينه وبينه قال الشاعر[1] [وهو الاسدى] [وافر]

ولا أتّقِي الغَيُورَ اذا دعاني ومثلي لُزّ بالحَمِسِ الربيس

وأنشد الفرّاء [قول عبد الله بن همّام السلولي][2] [تويل]

زيادَتَنا نُعمانُ لا تحرمنّها تَقِ اللّهَ فينا والكتابَ الذي تتلو

وقال الآخر [وافر]

تَقُوه ايّها الفتيان انّي رأيتُ اللّهَ قد غلب الجُدودَا

وقال اوس بن حجر[3] [طويل]

تقاك بكعبٍ واحدٍ وتَلَذُّه يداك اذا ما هُزَّ بالكفّ يَعْسِلُ

وصف رُمحًا يقول اذا هززتَه اُهتزّ من اوّله الى آخره حتى كانّه كعبٌ واحدٌ وقال ابو جعفر انما جعله كالكعب الواحد يصفه انه مقوَّمٌ اذا هُزَّ اُهتزّ اُهتزازًا واحدًا مستويًا ويقال هذا فَمٌ وهذا فُمٌ وهذا فِمٌ وهرّ من نعتِ هزج العشيّ وغَضْبَى موضعه نصبٌ على الحال ممّا في عطفتْ واتّقاها جوابُ كُلّما والباء صلةُ اتّقاها

---

[1] *Lis.* XX, 283 (= Jení Ġāmi') رآنى. — [2] *Ibid.* p. 282. — [3] *Ibid.* p. 283; *Dīwân* (Geyer), 29, 21.

وقال ابو جعفر في قوله كُلّما عطفت له غضبى معناه انها تفعل هذا اتّقاءَ السوط من حِدّة نفسها وقال غيره يقال هي الهرّ والهرّة والقطّ والسنّور والسنّورة والضَيْوَن بمعنًى واحدٍ

٣١) أبقى لها طُولُ السِفار مُقَرْمَدًا سَنَدًا وّمثلَ دعائم المتخيّم

قال الرستمى لم يَرْوِ هذا البيت احدٌ الّا الاصمعي وقال ابو جعفر لم يرو هذا البيت الاصمعي ولا غيره وقوله مُقرمدًا سناماً لزِم بعضُه بعضًا وأصل المقرمد المبنيّ بالآجُرّ وقال ابو جعفر المقرمد الاملس المطليّ كما قال النابغة * بالعبير مُقَرْمَدِ * ويروى « طول السفار ممرَّدًا » اى سناماً طويلًا يقال لكلّ شىء طويلٍ مُشرفٍ ممرَّدٌ يقال قصرٌ ممرَّدٌ اى طويلٌ وهو المارد ايضا ومنه سُمّى المارد ماردًا لطوله وهو حِصنٌ بوادى القُرى * قالت الزبّاء وغَزَتْه فلم تقدِر على فتحه * تمرّد مـاردٌ وعـزّ[1] الأبلقُ *

وهما حصنان قال الراجز * بنى لها العُلّف قصرًا ماردا * يقول انها سمنتْ عن رعى العُلّف وطال سنامُها فشبّهه بالقصر المارد وهو الطويل فيقول ابقى طول السفر لها بعد ان سُوفر عليها سناماً طويلًا وهذا مثل قوله [كامل]

[1] N. O. غـزا ; cfr. Yāqūt sub voce مـاردٌ (éd. du Caire) vol. VII, p. 360 ; *Lis.* IV, 409.8-9 ; Freytag, *Proverbia*, tome 1, III, 32.

Bibliothek der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft

أبقى الحوادثُ من خلـ ـيـ ـاك مثل جندلةِ المراجمْ

ومثله قول المثقّب العبدىّ [1] [وافر]

فأبقى باطلي والجِـدُّ منهـا كدُكّانِ الدرابنة المطين

وقال يعقوب هذا ضدّ قول الراعى [وافر]

فأبْتُ بنفسها والآلِ منهـا وقد أطعمتُ ذِروتَها السِفارا

وقوله سَنَدًا اراد عاليًا ويقال ناقةٌ سِنادٌ اذا كانت مشرفةً ويقال قد سندوا في الجبل يسنُدون اذا أرتفعوا قال فيه اعشى همدان [كامل]

عهدي بهم في النقب قد سندوا تهدي صعـابَ مطيّهـم ذُللُـهْ

وقوله ومثل دعائم معناه ان قوائمها قويّـةٌ صلابٌ طويلةٌ بعد الجهـد والسفر والمتخيَّم الشيء الذي يُتّخذ خيمـةً والمتخيِّم بالكسرة الرجل الذي يتّخذ الخيمةَ وطول السفار مرتفعٌ بأبْقَى ولها صلةُ ابقى ومقرمدًا منصوبٌ بأبقى وسندًا من نعت المقرمـد ومثلَ نسقٌ على المقرمد وهى مضافةٌ الى الدعائم

٣٢) بَرَكَتْ على ماء الرِّداع وكانّما بركتْ على قَصَبٍ أجشَّ مُهضَّمِ

ويروى « بركت على جنب الرداع » يقـول كانّما بركت على زَمْرٍ

[1] *Lis.* XIX, 11.

والمعنى انهـا بركت فحنّت فشبّه صـوتَ حنينها بصوت المزامـير
اي كانَّ حنينَها مزاميرُ ومنه قول الهذلي[1] [بسيط]

ما ذا يَغير أُبنَتَيْ رَبْعٍ عويلُهما لا تُرقُدان ولا بوسى لمـن رَقَدَا
كلتاهما أُبْطِنَتْ أضلاعُهـا قَصَبًا من بطن حَلْيَةَ لا رطبًا ولّا نَقَدَا

والاجشّ الذي فيه بُحوحةٌ يقال رَحًى جشّاء وغيثٌ أجشّ اذا كان في صوته بُحوحةٌ قال الشاعر [طويل]

ولا زال من نوءِ السِماكِ عليكما اجشُّ هزيمٌ دائمُ الوَكَفانِ

وقال ابو جعفر الجُشّة غِلَظٌ حسبٌ ولو كان ابحَّ لم يُسمَع صوتُـه والمهضَّم الذي قد غُمر حتى أُنفضج وهو النرمناي والنرمناى ضربٌ من آلات الزَمْر وانما قيل له مهضّم لانه يُكسر ويضمّ طرفه وقال ابو عبيدة انما اراد القَصَب المخرّق الذي يزمُرُ بـه الزامر فشبّـه صوت حنينها بصوت المزمار وقال ابن الاعرابي اراد انهـا بركت على موضع قد نَضَبَ ماؤه وجفّ اعلاه وصار له قِشرٌ رقيقٌ فاذا بركت عليه سمعتَ له صوتًا لانه ينكسر تحتها وكان ابو جعفر يقول بالقول الاول ويُنكِر القول الثاني وقال لا اعرفه في قول ابن الاعرابي وحكاه الرستمى عن ابن الاعرابي وبَرَكَتْ فاعله مضمرٌ فيه من ذكر الناقة وعلى صلةُ بركت وكانّما حرفٌ واحدٌ لا موضعَ لها[2]

[1] El-Qālī, I, 60. — [2] I. Ǵ. لما معها.

وعلى الثانيةُ صلة الفعل الثانى وأجشَّ موضعه خفضٌ على النعت للقَصَب ونصبٌ في اللفظ لانه لا يجرى وما لا يجرى ينصب في موضع الخفض

٣٣) وكانّ رُبًّا او كُحيلًا معقدًا حشَّ الوَقُودُ به جوانبَ قُمقُمِ

شبّه العَرَق بالرُبّ او القطرانِ والقطران اسود وعَرَقُ الابل اوّلَ ما يخرج اسودُ فاذا يَبِسَ أصفرّ قال العجّاج[1]

يَصفرُّ لليُبْس أصفرارَ الوَرْسِ

وعَرَقُ الخيل اوّلَ ما يخرج اسود فاذا يبِس أصفرّ قال بشر[2] [وافر]

تراها من يبيس الماء شُهْبًا مخالِطَ دِرّةٍ منها غِرارُ

ويقال سِقاءٌ مربوبٌ اذا طُيّب بالرُبّ وقال ابو جعفر عَرَقُ الخيل اوّل ما يبدو أصفرُ الى الحُمرة ثمّ يبيضّ عند اليُبس * قال بشر[3] [ابن ابي حازم] [وافر]

مُهارشة العنان كانّ فيه جرادةَ هبوةٍ فيها أُصفرارُ

وقال غير ابي جعفر الكُحيل هِناءٌ يُهنأ به الابل من الجرب شبيهٌ بالنفط يقال له الخضخاض والمعقَد الذي قد أُوقد تحته حتى انعقد وغلُظ ويقال أعقدتُ العسل والدواءَ بأَلِفٍ وعقدتُ الحبلَ

---

[1] *Dīwān* (Ahlwardt), II, 22.9 (p. 78). — [2] *Lis.* VIII, 149. — [3] *Ibid.* VIII, 256.

والعهد بغير أَلِفٍ وقال ابو جعفر الكُحيل ردئ القطران يضرِبُ
الى الحُمرة وليس بخالص السوادِ ثمّ يسودّ اذا أُعقد وقوله حشّ
الوفـودُ به الوَقُـود بفتح الواو الحطب وبضمّ الواو الاتّقاد وقال
جريرٌ[1] [كامل]

أهوًى اراكَ برامتين وَقودَا ام بالجُنينة من مدافعِ اُوْدَا

وقال ابو جعفر حشَّ الوَقود معناه اتّقاد النار وهو أجود وأحسن
من الحطب كأنـه قـال اغلى الاتّقاد جوانبَ القُمقُم وهذا الرُبّ
والكُحيل فيه ويقـال شبّه ملاسة ناقته بملاسة القُمقُم وقال غيره حشّ
الوَقود معناه احمى الوقود يقال للرجل انه لِمَحَشٌّ حربٍ[2] ويروى
حشّ القيان به يقال للأمة قينةٌ وقوله به الباء حالٌ معناه وهو في
القمقم يقال اوقدتُ القِدرَ باللحم اى اوفدتُ القِدرَ وفيها اللحم والرُبّ
اسمُ كانّ والكُحيل نسقٌ عليه ومعقدًا نعتٌ لكحيل وخبرُ كانّ ما
عاد من الهاء في به والجوانب منصوبةٌ بحشّ

٣٤) ينباعُ من ذِفْرَى غَضوبٍ جَسرةٍ زيّافةٍ مثلِ الفَنيـق المُكْدَمِ

قال اكثر اهل اللغة ينباع معناه يَنْبَعُ على مثال يفعـل من

[1] *Dīwān*, I, 68, ult. — [2] Par ex. Ḥamāsa, I, 16, 29; II, 108, 5.

نبع الماء ينبع فزاد الالف على الإتباع لفتحة الباء لانهم ربّما وصلوا الفتحة بالالف والضمّة بالواو والكسرة بالياء * قال الراجز[1]

لا عهدَ لي بنيضالْ أصبحتُ كالشنّ البالْ

اراد بنضالٍ من المناضلة وقال الآخر[2] [بسيط]

الله يعلم انّا في تلفُّتنا

يومَ الفراقِ الى اخواننا صورُ

وانّني حيثُ ما يَثْنِي الهوى بَصَرِى

من حيث ما سلكوا أدنو فأنظورُ

أراد فأنظُرُ فوصل الضمّة بالواو والذِفرى والذِفريان الحَيْدان المشرفان وراء الأُذُنين وهما عن يمين النُقرة وشمالها وأوّل شيء يعرق من البعير الذِفريان وأوّل ما يبدو فيه السمن لسانه وكرشه وآخر ما يبقي فيه السمن عينه وسُلاميتاه وعظامُ أخفافه والدليل على ذلك قول الراجز [وهو ابو ميمون النضر بن سلمة العجلى][3]

بناتُ وطّاءٍ على خدّ الليل لا يشتكين عَمَلًا ما أَنْقَيْن

ما دام مُخٌّ في سُلامى او عَيْنْ

---

[1] *Lis.* XIV, 189. — [2] *Ibid.* VI, 145. — [3] *Ibid.* XV, 190-191.

وآخر ما يبقى فيه فيما يظهر منه تَليلُهُ وفائلُهُ والدليل على ذلك قول النابغة [1]

شوازبَ كالأجلام قد آل رِمُّها سماحيقَ صُفرًا في تليـلٍ وفائِل

الشوازب الضوامر والاجلام ضربٌ من الشاء وقال الآخر [رجز]

انّ لنا خيـلًا فدينـاهُـنَّـهْ قد بسأتْ بالحرب حتّى هُنّهْ

صَـوالِيَ المـوت هواديهُنَّهْ

والغَضوب والغضبى واحدٌ وهي المترغّمة والجَسْرة الطويلة ويقـال رجلٌ جَسْرٌ اي طويلٌ قال الشاعر

ديارُ خَودٍ جَسْرةُ المخدَّمِ

ويقال الجَسر الجَسُور التي لا يهولها شيءٌ وقوله زيّافة تزيف في مَشْيها تُسرع وقال ابو جعفر قال ابو عمرو الجسرة الحسنة وقال ابو جعفر في قول النابغة شوازب كالاجلام البيت قد آل قد رجـع والرِمّ المُخّ والشحم والسماحيق رقيقُ الشحم كسماحيق الغَيْم وهو ما رقّ منه وسماحيق السِجاج الواحد سمحاقٌ هي التي قد بقى منها لطخٌ لحمٍ لم تُوضِح عن العظم فيقول كانّ شحمها سماحيقُ فرجع فاصـلًا حتى بلغ الغاية وهو الفائل في الفخذ كما قال الراعي [وافر]

[1] *The six Dīwān's*, p. 22, v. 29; Cheikho, *Poètes*, p. 698.

فلمّا ادرك الرَبلاتِ[1] منهـا الى الكاذاتِ بات بها وقالا

الكاذة لحمُ باطنِ الفخذ وقال ابو جعفـر الزيف والزَيفان ان تجمع قُطْرَيها[2] من النشاط وتَثِبَ وقال في ينباع هو ينفعل من باع يبوع اذا مرّ مرًّا ليّنًا فيه تَلَوٍّ كقول الآخر[3] [رجز]

ثُمّت ينباع أنبياعَ الشجاع

وأنكر ان يكون الاصل فيه يَنْبَعُ وقال ينبع يخرُجُ كما ينبع الماء من الارض ولم يرد هذا انما اراد السَيَلان وتلوّيه على رقبتها كتلوّى الحيّـة والفنيقُ الفحـل الذي وُدّع من الركوب والحملِ عليـه والمُكدَم الغليظ اراد انها مذكّرةٌ والغضوبُ مخفوضةٌ بإضافة ذفرى اليهـا والجَسْرة نعتُها وكذلك الزيّافةُ ومثلٌ والفنيقُ مختفضٌ بإضافة مثلِ اليه والمُكدَم نعته

٣٥) إن تُغْدِفي دوني القِناعَ فانّني طَبٌّ بأخذ الفارس المُستَلْئم

معناه إن نَبَتْ عينُكِ عنّى فأغدفتِ دوني قناعَكِ فـانّني حـاذقٌ بقتل الفُرسان وأخذِ الأقران والإغدافُ إرخاءُ القناع على الوجـه والتستّر يقال أغْدِفْ سترَكِ اي أرخِهِ وقال ابو جعفـر معناه إن تستّري منّي فاني انا الحامى مثلكِ ان تُسْبَى فلِمَ تستّرين عن مثلى

---

[1] Les mss. الزبلات. — [2] Les textes: قطربها et قطربها. — [3] *Lis.* IX, 170; Lyall p. 97, paenult.

يرغّبها في نفسه وقال غيره قوله فانّني طَبٌّ معناه حاذقٌ بأخذه يقال فحلٌ طَبٌّ اذا كان حاذقًا بالضراب ويقال رجلٌ طبٌّ وطبيبٌ اذا كان حاذقًا بالامور والطِبُّ الجُنون يقال رجلٌ مطبوبٌ اي مجنونٌ ويقال في مَثَلٍ اعمل في حاجتي عَمَلَ مَن طبّ لمن حبّ اي من حذق لمن أحبّ وقال علقمة بن عبدة [1] [طويل]

فإنْ تسئلوني بالنساء فانّني خبيرٌ بأدواء النساء طبيبُ

والفارس واحد الفُرسان يقال فارسٌ بيّن الفروسة والمُسْتَلْئِم اللابسُ اللأمةِ والمُلْأَم المُلْبَس الأمةِ واللأمةُ الدرع وجمعها أُوَم قال العجّاج وصف جيشًا اتاهم [2]

اذا اناخ أَو أني مستطعمُهْ بات وبوّاتُ المَخاضِ بُرَمُهْ

وحَشْوُ محشُوِّ العِيابِ لُؤَمُهْ

المعنى اذا اناخ اي نزل او انى له ان يفعل ذاك وبوّاتُ المَخاضِ بُرَمُهْ كانوا ينحرون الجزورَ اذا ارادوا الغَزْوَ ثم يطبخون لحمَها ثم يحشون جلدَ الجزور ويحملونه معهم يستعينون على السفر فمتى ارادوا لحمًا اكلوا منه فجعله كالبوّ اذا كان يُحشى باللحم وجعل ذلك الجلد كالقِدر له وهو الذي يقال له الخَلْعُ * وقوله حشوُ محشوِّ

---

[1] *The six Dīwān's*, p. 106, v. 8. — [2] *Dīwān*, no. 37, v. 8-10.

العيابِ لؤَمْهْ معناه وحشو ما حُشِيَ من العياب دروعٌ لا غيرُ وتُغْدِفي مجزومٌ بإنْ وعلامة الجزم فيه سقوط النون والفاء جواب الجزاء والنون والياء أسمُ إنّ وطبٌّ خبرُ إنّ والباء صلةُ طبٍّ والاخذ مضافٌ الى الفارس والمُسْتَلْئم نعته

٣٦) أثني عليَّ بما علمتِ فإنّني سَمْحٌ مخالطتي اذا لم أُظْلَمِ

الثناء في المدح لا غيرُ والثنا مقصورٌ يكون في الخير والشرّ وقوله سمحٌ مخالطتي معناه سهلٌ مخالطتي يقال سَمُحَ سماحةً اذا سهُل يقول انا سهلٌ مخالطتى اذا لم أُظْلَم وأصل الظُّلم وضع الشيء في غير موضعه وقال ابو جعفر قد قال قبل هذا إن تُغدفي دوني القناعَ ثم قال أثني عليَّ بما علمتِ لان المعنى اذا رآكِ الناس قد كرهتِني وأغدفتِ دوني القناعَ توهّموا انّكِ أستقللتِني وأسترذلتِني وانا مستحقٌّ لخلافِ ما صنعتِ فأثني علىّ بما علمتِ وموضعُ أثني جزمٌ على الامر والنون والياء أسمُ إنّ وخبرها ما عاد من الياء في مخالطتي وسمحٌ مرتفعٌ بالمخالطة والمخالطة مرتفعةٌ به واذا منصوبةٌ على الوقت

٣٧) فاذا ظُلِمْتُ فانّ ظُلمي باسلٌ مُرٌّ مذاقتُهُ كطعم العَلْقَمِ

معناه ان ظامني ظالمٌ فظُلْمُهُ ايّاىَ باسلٌ لديه كريهٌ عنده ويقال

رجلٌ باسلٌ وبسيلٌ اذا كرهتَ مرآه ومنظره وقد بسُل بسالةً وتبسّل تبسُّلًا قال الشاعر [وهو ابو ذؤيب][1] [طويل]

فكنتُ ذَنوبَ البئر لمّا تبسّلتْ
وسُربِلْتُ اكفاني ووُسِّدْتُ ساعدي

وقال الراجز[2]

بئس الطعامُ الحنظل المبسَّلُ تَيْجَعُ منه كَبِدي وأكْسَلُ

ويقال قد مرّ الشيء مرارةً وأمرّ يُمرّ إمرارًا وقوله مذاقته معناه ذوقه يقال ذُقتُ الشيءَ وتذوّقتُه اذا تطعّمتَ منه والعلقم الشديدُ المرارةِ يقال طعامٌ شديدُ العلقمة واذا وقتٌ فيها طَرَفٌ من الجزاء وظُلْمي اسمُ إنّ وباسلٌ خبرُ إنّ ومرٌّ نعتُ باسلٍ والمذاقة رفعٌ بالكاف والتقدير مذاقته مثل طعم العلقم ويجوز ان ترفع المذاقة بمعنى المرارة وتجعل الكاف نعتًا للباسل

٣٨) ولقد شربتُ مِنَ المُدامة بعد ما رَكَدَ الهواجرُ بالمشُوف المُعْلَمِ

المدام والمُدامة الخمر وانما سُمّيت المُدامةَ لانها أُديمت في الدنّ اي أُطيل مكثُها فيقول شربتُ من الخمر بعد ركود الهواجر اي حين ركدت الشمس ووقفت وقام كلّ شيء على ظلّه ويقال ركد

[1] *Lis.* XIII, 56. — [2] *Ib.* 57.

اذا سكن وقال ابو جعفر انما سُمّيت الخمر مدامةً لانه أُديمت في الدنّ حتى ادركت فسكن غَلَيانُها وصَفَتْ ومنه يقال أَدِمْ قِدرَكَ اي إِكْسِرْ غَلَيانَها بتحريكٍ او بماءٍ واللام في لقد جواب اليمين وقال ابو جعفر انما خصّ ركودَ الهواجر لانه اراد كنت منعّمًا وهذا الوقت وقت النعمة في شدّة الحَرّ وقوله بالمشُوف معناه بالدينار المشوف اي المجلوّ يعنى انه اُشترى خمرًا بدينارٍ مجلوٍّ يقال شاف درعَه اذا جلّاه قال النابغة الجعدي [خفيف]

في وجوهٍ شُمِّ العرانين امثا لِ الدَنانيرِ شُفْنَ بالمثقالِ

اي زُيِّنَ بالتمام لسن[1] بمقطّعاتٍ ولا نواقِصَ وكلّ جلاءٍ وتحسينٍ فهو شَوْفٌ وقال ابو جعفر قوله شُفْنَ معناه جُلين من الكِيس ليُوزن بالمثقال اي بالوزن ومثله قول عدي بن زيد [طويل]

وعند الإله ما يكيد عبادَه وكلًّا يُوَفّيه الجزاءَ بمثقالِ

اي بوزنٍ وقال الشاعر في الشوف

دَنانيرُ ممّا شيف في أرض قيصر

اي جُلِّيَ والمُعلَم الذي فيه كتابٌ يعني الدنانيرَ وقال ابن الاعرابيّ عنى بالمشوف المُعلَمِ بعيرًا مطليًّا بالقطران فأراد انه شرب خمرًا ببعيرٍ * ومِنْ وبَعْدُ والباء صلاتٌ لِشربتُ والهواجر ترتفع بركَدَ

[1] Le texte : ليس.

٣٩) بزُجاجةٍ صفـراءَ ذاتِ أسرّةٍ قُرِنتْ بأزهرَ في الشمالِ مُفدَّمِ

فوله ذات أسرّة معناه ذات طرائقَ وخُطوطٍ وتكسُّرٍ و[يقال] للخطوط التي في باطن الكفّ أسرّةٌ أنشدنا ابو العبّاس [طويل]

فقلتُ لها هاءي فقالت براحةٍ تُرِي زَعْفَرانًا في أسرّتها وَرْدَا

ويقال للتكسّر الذي في الجبين أسرّةٌ قال الشاعر[1] [كامل]

واذا نظرتَ الى أسرّة وجهه برقتْ كبرق العارض المتهلّلِ

واحد الأسرّة سِرٌّ وسِرَرٌ ويقال في الجمع القليلِ أسرّةٌ وأسرارٌ قال الاعشى[2] [سريع]

فانظُرْ الى كفٍّ وأسرارِهـا هل انت ان أوعدتَّني ضائري

ويقال في الجمع الكثيرِ أساريرُ جاء في الحديث انّ النبيّ صلعم دخل على عائشة رضى الله عنها تبرقُ اسارير وجهه وقوله قُرِنتْ بأزهر معناه جُعلت مع ابريقٍ أزهرَ وهو الابيض يعني ابريق فضّةٍ او رصاصٍ وقوله مفدَّم مشدودٌ فمه بخِرقةٍ قال عديّ بن زيد[3] [رمل]

والأَباريقُ عليها فُدُمٌ وعِتاقُ الخيلِ تردي في الجِلالِ

وقال ابو جعفر في قوله مفدَّم معناه عليه الفِدام يصفّى به كما

---

[1] Ḥamāsa, I, 45: ابو كبير الهذلى. — [2] *Lis.* VI, 24. — [3] Cheikho, *Eš-šu'arā en-naṣrānīje*, p. 442.

تشرب الملوك ويروى ملثّم[1] اي عليه لثامٌ والباء في الزُجاجة صلةٌ للشرب وصفراء نعت الزُجاجة وذات نعت الزُجاجة ايضًا والباء الثانية صلةُ قُرنتْ وأزهرُ مختفضٌ بالباء الّا انه نصبٌ لانه لا يجري ومفدَّم نعته وفي مِن صلةِ قُرنت

٤٠) فإذا شرِبتُ فانّني مُستهلِكٌ مّالي وعِرضي وافرٌ لّمْ يُكْلَمِ

يقول اذا شربتُ أنفقتُ مالي وأهلكتُه في السخاء وقال ابو جعفر في قوله فانى مستهلكٌ مالي معناه وهبتُ وأعطيتُ وأكلتُ وشرِبتُ أحبّ ان يُعلمَها انه سخيٌّ كريمٌ في الحالينِ جميعًا في صحوه وسُكره وانّ الخمرَ لا تُحِلُّ منه شيئًا كان ممنوعًا وقال غيره العِرْض موضع المدح والذمّ من الرجل والعِرض[2] ايضًا البدن * جاء في الحديث ان اهل الجنّة لا يتغوّطون ولا يبولون انما هو عَرَقٌ يجرى من أعراضهم مثل رائحة المسك وقال بعضهم في قوله وعِرضي وافرٌ معناه نفسي كريمةٌ قال فالعِرض النفس واُحتجّ بقول حسّان[3] [وافر]

فانّ ابي ووالدَه وعِرْضي لعِرْضِ محمّدٍ منكم وِقاءُ

اراد ونفسي والوافر التامّ يقال وفر الشيء يَفِرُ وُفورًا ووفرًا والفاء

---

[1] N. O. et I. Ǵ. مثلّم . — [2] I. Ǵ. ajoute : والعرض ايضا ريح الجسد [= Zoh. ad 55]. — [3] Ibn Hišām 830.5 ; *Dīwān* (Gibb), I, 27.

الأُولى تصل ما بعدها بما قبلها والفاء الثانية جوابُ اذا والنون والياء اسمُ اِنّ ومستهلكٌ خبرها ومالي منصوبٌ بمستهلك وعرضي مرتفعٌ بوافر والواو التي في العرض واوُ الحال كما تقول انا ضاربٌ زيدًا وعبدُ الله قاعدٌ ويُكلَم جزمٌ بلَمْ

٤١) واذا صحوتُ فما اُقصّرُ عن نَدًى وّكما عَلِمْتِ شمائلي وتكرُّمي

قوله صحوتُ ذهب سُكري يقال صحا السَكران من سُكره والمُحِبّ من حُبّه يصحو صحوًا فهو صاحٍ وأَصحت السماء فهي مُصْحِيَةٌ وقال ابو جعفر يقال أصحت السماء فهي صحوٌ ولا يكادون يقولون مُصحيةٌ وقوله فما اُقصّر عن نَدًى معناه عن خيرٍ ومعروفٍ ويقال فلان أندى كفًّا من فلانٍ اي أسخى منه ويقال انه ليتندّى على أصحابه وقوله وكما عَلِمْتِ شمائلي معناه كعِلْمِكِ شمائلي اي ومثل علمكِ فالكاف ههنا بمعنى مثل وتكون كما في غير هذا الموضع بمعنى كَيْ أنشد هِشام وغيره [طويل]

وطَرْفُك اِمّا جئتَنا فاُصرفَنّهُ
كما يَحْسِبوا انّ الهوى حيثُ يُصْرَفُ

والشمائل الاخلاق واحدها شِمالٌ يقال فلانٌ حُلو الشمائلِ[1] والغرائزِ

[1] I. G. ajoute : والضرائب .

والنحائزِ والواو عطفت ما بعدها على ما قبلها والفاء جوابُ اذا وما جحدٌ لا موضعَ لها والكاف في موضع رفعٍ والعلم مرتفعٌ بها والتكرُّم نسَقٌ على الشمائل وما خفضٌ بالكاف وعلمتِ صلةٌ ما ولا عائدَ لها لانها بمعنى المصدر

٤٢) وحليلِ غانيةٍ تركتُ مجدَّلًا تَمْكُو فريصتُهُ كشِدق الأَعْلَمِ

قوله وحليلِ غانيةٍ معناه وزوج غانيةٍ يقال فلانٌ حليلُ فلانةَ وفلانةُ حليلُ فلانٍ وأصل الغانية ذاتُ الزوج اي مستغنيةٌ بزوجها ثم قيل للشابّة غانيةٌ ذاتَ زوجٍ كانت او غيرَ ذات زوجٍ قال يعقوب أنشد ابو عُبيدة [قول نُصيب] [1] [بسيط]

ازمانُ ليلى كعابٌ غير غانيةٍ وانت أمردُ معروفٌ لك الغَزَلُ

وأنشد ابن الاعرابيّ [قول جميل] [2]

أُحِبُّ الأيامَى اذ بُثينةُ أَيِّمٌ وأحببتُ لمّا ان غنيتِ الغوانيا

اي لمّا ان تزوّجتِ وقال يعقوب قال عُمارةُ الغواني الشوابّ اللواتي يُعْجِبْنَ الرجالَ ويُعجِبُهنّ الرجالُ وقال آخرون الغواني اللواتي أُستغنين بجمالهنّ عن الزّينة وقوله مجدَّلًا معناه مصروعًا وأصله انه لصِق بالجدالة وهي الارض قال الشاعر أنشده ابو زيد [3]

---

[1] *Lis.* XIX, 375. — [2] *Ib.* — [3] *Ib.* XIII, 109; Asās sub voce جدل.

قد أركب الحالةَ بعد الحالَهْ وأترُكُ العاجِزَ بالجَدالَهْ

اي بالارض قال ابو جعفر قوله وأترك العاجز بالجدالة معناه وأترك الامر العاجز اي آخذ بالحزم وأترك العجز وقوله تمكو فريصتُه معناه تَصْفِرُ فريصته والمكاء الصفير قال الله تع[1] وما كان صلاتهم عند البيت الّا مُكاءً وتصديةً اراد بالمُكاء الصفير وبالتصدية التصفيق قال الاصمعي قالت لمنتجع بن نبهان ما تمكو فريصته فشبّك بين اصابعه ثم وضعها على فمِهِ ونفخ والفريصة المُضغة التي في مرجع الكتف تُرْعَدُ من الدابّة اذا فزع[2] وانما خصّ الفريصة لانها اذا طُعنت هجمت الطعنة على القلب فمات الرجل فأخبر عن حِذقه بالطعن وانّه لا يطعن الّا في المَقاتل وقلبه معناه ولو كان مدهوشاً لم يدرِ اين يضع رُمحه وانّما يَصْفِرُ الجرح اذا ذهب الدم كلّه لانه يخرج منه ريحٌ بعد الدم وقوله كشِدق الاعلم يريد سعةَ الطعنة اي كانّ هذه الطعنةَ في سعتها شدقُ الاعلم والاعلم الجمل وكلّ بعيرٍ أعلمُ لانَّ مِشْفَرَهُ الاعلى مشقوقٌ وأنشد * من كلّ نجلاءَ كشدق الاعلم * وليس قولُ مَن قال الاعلم الرجل بشيءٍ لان العَلَم انما يكون في الشفة فشدقُ الاعلمِ والصحيحِ سواءٌ ويقال

---

[1] *Kor.* VIII, 35. — [2] Sic! (corr. فزعت).

رجلٌ اعلمُ اذا كان مشقوقَ الشفة العليا ورجلٌ افلحُ اذا كان مشقوقَ الشفة السُفلى قال الشاعر [وهو شُريح بن بُجير التغلبيّ][1]

وعنترةُ الفلحاء جاء مُلأَمًّا كانّك فِندٌ مّن عَمايةَ أسودُ

وقال ابو جعفر الاعلم في هذا البيت البعير ولا يجوز ان يكون الرجلَ لان كلَّ بعيرٍ أعلمُ فهو أشهر وليس كلّ انسانٍ أعلمَ والحليل خفضٌ بإضمارِ ربَّ وتركت صلة الحليل والهاء المضمرة تعود على الحليل ومجدّلًا منصوبٌ بتركتُ وتمكو موضعه نصبٌ في التاويل على الحال والتاويل ماكيةً فريصتُهُ والفريصة رفعٌ بتمكو والكاف في موضع النصب على المصدر

٤٣) سبقتْ يداي له بعاجِلِ طعنةٍ ورَشاشِ نافذةٍ كلَوْنِ العَنْدَمِ

سبقتْ يداي اي عجلت اليه بالطعنة والرَشاش ما تطاير وتفرّق من الدم والرِشاش بالكسر جمع رَشٍّ والنافذة التي نفذت الى الجانب الآخر ويقال النافذة التي نفذت الى الجوف والعَنْدَم صِبغٌ أحمر يقال انه البَقَّم

٤٤) هلّا سألتِ الخيلَ يا أُبنةَ مالكٍ ان كنتِ جاهلةً بما لم تَعْلَمِي

قال الفرّاء هلّا ولولا ولوما اذا دخلتْ على ماضٍ كانت توبيخًا

[1] *Lis.* III, 382 [طويل]; *ibid.* XVI, 4.

وان لم يكن لها جوابٌ كقولك هلّا قمتَ هلّا قعدتَ هلّا اُتّقيتَ ربَّك واذا دخلتْ على مستقبلٍ كان جوابُها بلا وبَلَى كقولك هلّا تقوم هلّا تقعُدُ هلّا تجلس جوابه لا وبلى وقوله سألتِ الخيلَ معناه رُكّابَ الخيل فحذف الرُكّاب وأقام الخيل مقامهم يقال يا خيلَ الله اُركبي علي معنَى يا أصحابَ خيل الله اُركبوا فحذف الاصحاب وصرف الفعل الى الخيل فقال اُركبي ولم يقل اُركبوا والتاء اُسم الكون وجاهلةً خبرُ الكون وتعلمي صلةُ ما والهاء المضمرة تعود على ما والتقدير فيه بما لم تعلميه وعلامة الجزم في تعلمي سقوط النون

٤٥) إذ لا أزالُ على رِحالةِ سابحٍ نَهْدٍ تَعاوَرُهُ الكُماةُ مكلَّمِ

الرِحالة السرج كان يُعمل من جلود الشاء بأصوافها يُتّخذ للجرى الشديد والسابح من الخيل الذي يدحو بيديه دحواً ولا يتلقّف والنَهْدُ الغليظ تعاوره الكُماة اي يطعنه ذا مرّةً وذا مرّةً ويقال تعاورنا فلانًا ضربًا اذا ضربتَهُ ثم جاء صاحبك ثم الذي يليك ثم الذي يليه والكُماة جمع كميٍّ وهو الشُجاع سُمّي كميًّا لانّه يقمع عدوّه يقال كمى شهادته اذا قمعها ولم يُظهرها وقال ابو عبيدة الكميّ التامُّ السلاحِ وقال ابن الاعرابي سُمّى كميًّا لانه يتكمّى الاقران اى يتعمّدهم وقوله مكلَّم معناه مجرَّح معناه فدُجرح ثم جُرح ويروى نقذٍ تعاوره الكماة اي تنقّذ من خيل قومٍ آخرين واذ صلةٌ لسألتِ

والكُماة يرتفعون بفعلهم والمكلَّم نعت السابح والأصل في تعاوره تتعاوره فاُستثقلوا الجمع بين حرفين متجانسينِ متحرّكينِ فحذفوا أحدهما

٤٦) طوراً يُجرَّد للطِعان وتارةً يأوي الي حَصْدِ القسيّ عَرَمْرَمِ

قوله طوراً معناه مرّةً وجمعه أطوار وقال قومٌ الطَّور الحال قال الله تع[1] * وقد خلقكم أطواراً * أراد على حالاتٍ وضروبٍ مختلفةٍ وأنشدنا ابو العبّاس لكثيّر [طويل]

فطوراً أكُرُّ الطرفَ نحو تهامةٍ وطوراً أكُرُّ الطرفَ كرًّا الى نَجْدِ

قوله يُجرَّد معناه يُبرز له[2] ويُجَدُّ فيه وهو مأخوذٌ من قولك تجرّد فلانٌ لذلك الامر اي جدّ فيه وبرز له فيقول يُبرز للطِعان ساعةً ثم يقف اذا تُرِكَ من ان يُقاتَلَ عليه وقوله يأوى الى حَصْدٍ معناه الى جيشٍ كثير القسيّ يقال غيضةٌ حَصْدةٌ وحصداء اذا كانت كثيرةَ النَّبت ملتفّةَ الشجر يقال وَتَرٌ مُحصَدٌ اي متدانٍ بعض اُسونه من بعضٍ والاُسون قُواه التي يُفتَل عليها وهي من الوَتَر الاُسونُ ومن الحبل القُوى وقوله عَرَمْرَم معناه شديدٌ قال رجلٌ من غسّان [طويل]

---

[1] *Kor.* LXXI, 13. — [2] = للطعان.

فذُوقوا مِنَ الوجـد الذي ليس بارحًا
فـانّ لكم يـومًا عَبُوسًا عَرَمْرَمَا

وقال ابو عبيدة العَرَمْرَم الكثير وقال ابو جعفـرٍ قواه يُجرَّد للطِعان معناه اذا اُغير علينا جرّدنا الخيلَ للطعان وتغزو اذا غزونا في جيشٍ فلسنا نخلو من احد هٰذين والتجريد ان لا يكون مـع الخيل راجِلٌ يقال خرجوا في خيلٍ جريدةٍ اي ليس فيها راجـلٌ ونصبُ طورًا بيُجرَّد واُسمُ ما لم يُسمَّ فاعلُـهُ مضمرٌ في يُجرّد واللام صلةُ يُجرَّد وتارةً منصوبةٌ بيأوي وإلى صلةُ يأوي وعَرَمْرَم نعتٌ لحَصْدِ القسيّ

٤٧) يُخبِرْكِ من شَهِـدَ الوقيعةَ أنّني أغشى الوَغا وأعِفُّ عند المَغْنَمِ

الوقيعة والوقعة سواءٌ ويقال في مَثَلٍ[1] الحَذَرُ أشـدّ من الوقيعة والوغا والوعا والوحا الصوت في الحرب وأنشد

وليلٍ كساجِ الحِميريّ أدّرعتُهُ كانّ وغا حافاتِهِ لَغَـطُ العجْمِ

فيقول آتى الحربَ ولي فيها غناءٌ واذا كانت الغنيمة كففتُ وعففتُ اي ليست الغنيمة بدهري[2] يقال عفّ يعِفّ عفافًا وعِفّةً وعفافةً وقال ابو جعفرٍ في قوله وأعفّ عند المَغْنَمِ لا تَشْرَهُ نفسي الى

[1] Freytag (-Meidānī), VI, 107. — [2] = mon intention.

الغنيمة ولكنّى أهبُ نصيبتي للناس ويُخبِرُكِ موضعه جزمٌ على
جواب الجزاء المقدَّر كانّه قال هلّا سألتِ الخيلَ ان تسألي يُخبِرْكِ
وموضعُ أنّ نصبٌ بيُخبرك وخبرُ أنّ ما عاد من أغشى وأغشى
مرتفعٌ بالالف وأعفُّ نَسَقٌ عليه

٤٨) ومُدجَّجٍ كَرِهَ الكُماة نِزالَه لا مُمْعِنٍ هَرَبًا ولا مُستَسْلِمِ

المدِجّج والمدجَّج الذي قد توارى بالسلاح بكسر الجيم وفتحها
وقد جاءت أحرفٌ في لفظ الفاعل والمفعول[1] هذا احدها ومنها قولهم
مخيِّس ومخيَّس[2] ورجل مُلفِجٌ ومُلفَجٌ للفقير وعبدٌ مكاتِبٌ ومكاتَبٌ
وقوله نزالَه معناه مُنازلتَه وهو مصدر نازلتُه منازلةً ونزالًا وقوله
لا مُمْعِنٍ هَرَبًا لا يُمعن هربًا فيذهَبَ ويبعُدَ ولا هو مستسلِمٌ
فيُؤسَرَ ولكنه يقاتل ويقال معناه لا يفرّ فرارًا بعيدًا انما هو متحرّفٌ
لرجعةٍ او لكرّةٍ يكُرُّها وقال ابو جعفرٍ في قوله لا مُمْعِنٍ هَرَبًا
معناه ليس له ثمّة هَرَبٌ الّا التحرّف والتمكّن للطعان والضربِ كما
قال قيس بن الخطيم[3] [طويل]

اذا ما فررنا كان أسوى فرارِنا صُدودَ الخُدود وأزورارَ المناكِبِ

والمدجّج خفضٌ بإضمارِ ربَّ وكره الكُماة نزالَه صلةُ المدجَّج

[1] I. G.: المفعول به. — [2] للسجن add. et Tebrīzī. — [3] *Dīwān* 4/18.

ومُمْعِنٍ ومستَسْلَمٍ مخفوضان على النعت لمدجّجٍ ولا في معنَى غيرٍ كأنّه قال غير ممعنٍ هربًا

٤٩) جادت يداي له بعاجلِ طعنةٍ بمثقَّفٍ صَدْقِ الكُعوب مقوَّمِ

قال ابو جعفرٍ في قوله بعاجل طعنةٍ معناه سبقتُه بالطعن كنتُ احذقَ به منه والمثقَّف المُصْلَح المقوَّم والكُعوب عُقَد الأنابيب والصَدْق الصُلْب ويداي رفعٌ بجادت والباء صلةُ جادت والعاجل خفضٌ بالباء والباء الثانية صلةُ عاجلٍ ومثقَّف خفضٌ بالباء[1] وصدق الكعوب نعتُه ومقوّمٌ نعتٌ لصَدق الكعوب وروى الاصمعي بعد هذا البيت بيتًا لا نعلم احدًا رواه غيرَه وهو

٥٠) برَحيبةِ الفَرْغَينِ يَهْدِي جَرْسُها بالليل مُعْتَسَّ الذّئاب الضُرَّمِ

الرحيبة الواسعة يقال مكانٌ رَحْبٌ ورحيبٌ اي واسعٌ وقولهم[2] مرحبًا وأهلًا وسهلًا معناه أتيتَ سعةً وأتيتَ اهلًا كأهلك فاستأنِس ويُروى عنه برغيبةِ الفَرْغَينِ فالرغيبة الواسعة يقال جُرحٌ رغيبٌ ومابين كلّ عُرقوبين من الدلو فَرْغٌ ومَدفعُ الماء الى الأودية فرغٌ والجمع فروغٌ فضرب هذا مَثَلًا لمخرج دم هذه الطعنة فجعله مثلَ مَصَبِّ الدلو والجَرس والجِرس الصوت وهو حِسّ الشيء وصوته

---

[1] I. G.: بالياء. — [2] Texte: قوله.

ويقال اجرس الطائر اذا سمعتَ مرّ صوته فيقول حِسَّ سَيَلان دم هذه الطعنة يدلّ السباعَ اذا سمِعنَ خريرَ[1] الدم منها فيأتينه فيأكلن منه والمعتسّ من الذئاب وغيرها المبتغي الطالب يقال خرج يعتسّ اي يطلب فريسةً[2] يأكلها والذئاب جمع ذئبٍ وهي الذُؤبان وذُؤبان العرب خُبثاؤُهم[3] والضُرَّم الجياع يقال لقيت فلانًا ضَرِمًا ولا يقال هو ضارمٌ وضُرَّمٌ جمع ضارمٍ ولم يتكلّم بضارمٍ والباء صلةٌ لجادت والرحيبة خفضٌ بالباء والفرغان مخفوضان بإضافة رحيبةٍ اليهما والجرسُ رفعٌ بيهدي ومعتسّ الذئاب منصوبٌ بيهدي والضُرَّم نعت الذئاب

٥١) فشككتُ بالرُمح الاصمّ ثيابَهُ ليس الكريمُ على القنا بمحرَّمِ

قوله شككتُ معناه أنتظمت يقال شككتُه أشُكُّهُ شكًّا اذا انتظمتَه ويقال شاكٌّ في السلاح وشاكٍ في السلاح اذا كان سلاحه ذا شوكةٍ وأصلُ شاكٍ شائكٌ فقُلب كما قالوا جُرُفٌ هارٍ وأصله هائرٌ ويروى كمّشتُ بالرُمح الاصمّ ثيابه يقول طعنته طعنةً شمرتْ ثيابه وضمّتها الى صدره هذا قول يعقوب وقال الطوسي[4] قوله ثيابَه معناه قلبه قال الله تع * وثيابَك فطهّر[5] * اراد وقلبَك فطهّر

[1] Texte : جرير. — [2] Texte : فريسته. — [3] Texte : حُشاؤُهم. — [4] Flügel, *Grammat. Schul.*, 156. — [5] *Kor.* LXXIV, 4.

وقوله ليس الكريمُ على القنا بمحرّم معناه لم يمنعه من ان يُقتلَ بالقناة كرَمُه قال [النابغة] الجعدي [1]

وما يشعرُ الرُمحُ الاصمُّ كُعوبُهُ بثروة رهـطِ الابلج المتظلّمِ

وقال ابو جعفرٍ في قوله ليس الكريم على القنا بمحرّم معناه ليس بمحرّمٍ على القتل اي منيّتُه القتلُ ليس يموت على فراشه ومثله قول الآخر [طويل]

وان يُقتَلوا فيُشتفى بدمائهم وكانوا قديمًا من منايأهمُ القتلُ [2]

والباء صلةُ شككتُ والثياب منصوبةٌ بشككتُ والكريم اسمُ ليس وبمحرّم خبرُ ليس

٥٢) فتركتُه جَزَرَ السباع يَنُشْنَهُ ما بين قُلّة رأسه والمِعْصَم

الجَزَر جمع جزرةٍ والجزرةُ الشاة والناقة تُذْبَحُ وتُنْحَرُ فيقول صار للسباع جزرةً ضربه مثلًا وقوله يَنُشْنَهُ اي يتناولنه بالأكل يقال نُشْتُ الشيءَ أنوشُه نَوشًا اذا تناولتَه قال الله تع [3] * وأنّى لهمُ التناوشُ من مكانٍ بعيدٍ * اي التناول اي كيف لهم بأن يتناولوا التوبة * قال الشاعر [وافر]

كغِزْلانٍ خَذَلْنَ بذاتِ ضالٍ تَنُوشُ الدانياتِ مِنَ الغُصونِ

[1] *Aġānī*[1], IV, 140. — [2] I. Ġ.: الموت. — [3] *Kor.* XXXIV, 51.

اي يتناولن وقال الآخر[1] [وهو غيلان بن حُريث] [رجز]

فَهْيَ تنوشُ الحوضَ نَوْشًا من علا نَوْشًا به يُقْطَعُ أجوازَ الفلا

ومَن قرأ التناؤش بالهمزة اراد التأخُّر من قولهم ناش اذا تأخّر ويروى فتركته جزر السباع يَعُدنه اي يأتينه يقال تعوّد إتياننا واُعتاد إتياننا بمعنًى قال العجّاج[2]

واُعتاد أرباضًا لنا آرِيُّ كما يعود العيدَ نصرانيُّ

وقُلّة رأسِهِ اعلى رأسه فكذلك قُلّة الجبل اعلاه والجمع قُلَلٌ وقِلالٌ * قال ذو الرمّة [وافر]

كضَوءِ البرق يختلِسُ القِلالا

ويروى يقضَمْنَ حُسْنَ بنانه والمِعْصَمِ فيقضمن معناه يأكلن يقال قَضِمَتِ الدابّة شعيرها ولا يقال قَضَمَتْ والقضم أكل شيءٍ يابسٍ والخضم اكل شيءٍ رطبٍ والمِعْصَم موضع السوار وهي المعاصم والبنانُ الاصابع واحدته بنانةٌ والانامل أطرافها واحدتها أنْمَلَةٌ وأُنْمُلَةٌ قال الله تع[3] * اُضربوا منهم كلَّ بنانٍ * قال الشاعر [منسرح]

كم لك من خصلةٍ مباركةٍ يَحسبها بالبنانِ حاسبُها

[1] *Lis.* VIII, 255. — [2] Ahlwardt, XL, 107, 109. — [3] *Kor.*, VIII, 12.

وقال ابو جعفرٍ البنان الاصابع بكمالها وجَزَرَ السباع نصبٌ بتركتهُ وما في موضع نصبٍ بيَنْشُنَهُ اي فيما بين [آلخ]

٥٣) ومَسَكٌ سابغةٍ هتكت فروجَها بالسيف عن حامي الحقيقة مُعْلَمِ

مسكّها سمعُها وروى الاصمعي ومشكٌ سابغةٍ قال ومشكّها حيث يُجمع جيبُها بسَيْرٍ قال الاصمعي كانت العرب تجعل سَيْرًا في جيب الدرع يجمع جيبها فاذا اراد احدهم الفِرار جذب السَيْرَ فقطعه واُتّسع الجيب فألقاها عنه وهو يركُضُ والسابغة الدرع الفاضلة الواسعة التامّة وقوله هتكتُ معناه قطعتُ وخرّقتُ وقوله حامي الحقيقة معناه يحمي ما يحقّ عليه ان يمنعَه يقال حمى أنفَه حميّةً ومحمية ومحميّةً قال الفرزدق[1] [رجز]

دافِعْ اذا ما كنتَ ذا محميَّهْ بدارمـيٍّ اُمُّه ضبّيَّهْ

صَمَحْمَحٍ مثلِ ابي مَكّيَّهْ

يعني نفسه وذلك انه وُلدت له جاريةٌ من سوداءَ فسمّاها مكّيّة وتكنّى بها وقوله مُعْلَمِ معناه قد اعلم نفسه اي هو معروفٌ وقال ابو جعفرٍ في قوله ومَشَكٌ سابغةٍ مشكُّها نسجُها والمسكّ مخفوضٌ بإضمارِ ربّ وهتكتُ فروجَها صلةُ سابغةٍ والباء وعن صلتان لهتكتُ والحامي خفضٌ بعَنْ والمعلم نعتٌ لحامي الحقيقة

[1] *Dīwān* (Boucher) p. 228.

٥٤) رَبذٍ يّداه بالقِداح اذا شتا هتّاكِ غاياتِ التجار ملوَّمِ

الرَبذ السريعُ الضربِ بالقداح والرَبْذ المصدر يقال هو حاذقٌ بالقمار والمَيْسر خفيفُ اليد بضرب القداح وهذا كان مدحاً عند العرب في الجاهليّة وقوله اذا شتا قال يعقوب انما يضربون بالقداح في شدّة الزمان وكَلَب البرد وقوله هتّاك غايات التجار الغاية الراية راية الخمّارين وأنشد قول ابي ذؤيب ووصف الخمّار [طويل]

له رايةٌ تهدي الكِرامَ عُقابها

وقوله هتّاك غايات التجار معناه انه يأتي الخمّارين فيشترى كلّ ما عندهم من الخمر فيقلعون رايا تِهم ويذهبون فذلك هتكتُه وقال ابو جعفرٍ كان اصحاب الخمر اذا نزلوا رفعوا رايةً ليُعْرَفُوا بها والراية هي الغاية فلا يقلعونها حتّى تُشترى خمرُهم جمعاء وقوله ملوَّم معناه معذَّل يُلام على إنفاق ماله في الفُتوّة يقال ألام الرجل اذا اتى بما يُلام عليه وقد ألأم اذا اتى باللُوم ورَبذٌ وهتّاك وملوَّم نعوتٌ لحامي الحقيقة واليدان مرتفعان بمعنى رَبذٍ

٥٥) لمّا رآني قد نزلتُ أُريدُه أبدى نواجِذَه لغير تَبَسُّمِ

قوله ابدى نواجذَه معناه كلح في وجهي فبدت أضراسُه

والناجذ آخر الاضراس من ذلك قولهم عـضّ علي ناجذِهِ وقـال الاعشى [كامل]

ولسوف تَـكْلَحُ للأسـ ـنَّةِ كلحةً غـير اُفترارِهْ

يقول ليس ابداؤه نواجذَه للضحك انما ذاك لكراهةٍ منـه وخشيةٍ من الموت وفاعلُ رَآني مضمرٌ فيه من ذكر حامي الحقيقـة واُريده موضعُهُ رفعٌ في اللفظ بالالف وموضعه نصبٌ في التأويل على الحال كأنَّه قال قد نزلتُ مريدًا له وأبدى جوابُ لمّا وقال ابو جعفرٍ في قوله ابدى نواجذه لغير تبسّم معناه اُستبسل للمـوت واُخرى استسبل[1]

٥٦) فطعنـتُـه بالرُمح ثم عـلوتُـهُ بمهنَّـدٍ صافي الحديدة مِخْذَمِ

المهنَّد المعمول بالهند قال يعقوب وسمعتُ ابا عمروٍ الشيباني يقول التهنيد شَحْذ السيف والمِخْذَم مـن السيوف الذي يتسف القطعة اي يرمي بها قال الشاعر [وهو علقمة][2] [طويل]

عقيلا سيوفٍ مِخْذَمٌ ورَسُوبُ

والرَّسوب الذي يرسُبُ وهو الغامضُ القطعِ وصافي الحديدة نعتٌ

[1] Les mots: واُخرى استسبل se sont glissés sans doute par erreur dans le texte. — [2] *Dīwān* (ed. Socin) I, 27.

للمهنّد لانَّ صافي الحديدة نكِرةٌ في التأويل اذ كانت الالف واللام تحسُنان فيه فيقال الصافي الحديدة

٥٧) عهدي بـه مدَّ النهار كانَّما خُضِبَ البنانُ ورأسُه بالعِظْلِمِ

مدّ النهار اوّله اي حين أمتدّ النهار يقال أتيتُه مدَّ النهار وشدَّ النهار ووجهَ النهار وشبابَ النهار اي اوّلَه ويروى شدَّ النهار اي أرتفاعـه والعِظْلِم الوسمة ومدَّ النهار منصوبٌ على الوقت وخبرُ عهدي ما عاد من الهاء والتقدير كانَّما خُضِبَ بنانُه ورأسه فأقام الالف واللام في البنان مقام الهاء كما قال الله تع[1] * ونَهى النفسَ عن الهوى * اى عن هواها

٥٨) بَطَلٍ كانّ ثيابَـه في سَرْحَـةٍ يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بتوْءَمِ

ويروى كانّ سلاحه في سرحةٍ يقول هو طويلٌ من الرجـال تامٌّ فكانّ ثيابَه التي هي عليه انما هي على سرحةٍ من طوله والسلاحُ يُذكّر ويُؤنّث قالت الدُّبيريّة سُمّي جَدُّنا دُبيرًا لانَّ السلاح أدبرته والمسالح المواضع يُستعمل فيها السلاح ومعنى قوله في سرحةٍ اي على سرحةٍ فأقام « في » مقامَ « على » قال الله تع[2] * ولأُصَلِّبَنَّكُمْ في جُذوع النخل * اي على جذوع النخل وقال الشاعر [وافر]

[1] *Kor.* LXXIX, 40. — [2] *Kor.* XX, 74.

نصبنا رأسَه في رأس جِذْعٍ بما جرمتْ يداه وما اُعتدينا

اي على رأس جذعٍ وقوله يُحذى نِعالَ السِّبْتِ معناه ليس براعي
ابلٍ فيلبسَ الجلدَ الفطيرَ والسِّبْت جلود البقر اذا دُبغت بالقَرَظ
فان لم تُدبغ بالقَرَظ فليست بسِبْتٍ وقوله ليس بتَوْءَمٍ يقول لم
يزحمه آخر في الرحم فيخرجَ ضاويًا ضعيفًا يقال هو تَوْأَم اذا وُلد معه
آخر والجميع توائمُ وتُؤامٌ وأنشدنا ابو العبّاس [رجز]

[1] قلت لها ٍ ودمعها تُؤامُ على الذين اُرتحلوا السلامُ

وقد أتأمت المرأة فهي مُتْئِمٌ اذا ولدت اُثنين في بطنٍ فاذا كان
ذلك عادتها فهي مِتْآمٌ وقال ابو جعفرٍ توائمُ جمع تَوْأَمَةٍ للمؤنّث
وتَوْأَمون جمع تَوْأَمٍ للمذكّر والسرحة الشجرة الطويلة وجمعها سَرْحٌ
وبطل مخفوضٌ لأنّه نعتٌ لحامي الحقيقة والثيابُ اُسمُ كانّ وفي
سرحةٍ خبرُ كانّ ويُحذى مرفوعٌ بالياء وموضعه في التأويل
خفضٌ لانّه نعتٌ لبَطَلٍ ولو رُدّ الى الدائم لقيل فيه « بطلٍ محذوٍّ
نِعالَ السِّبْت » واُسمُ ما لم يُسمّ فاعلُه مضمرٌ في يُحذى والنعال خبرُ
ما لم يُسمّ فاعله واُسمُ ليس مضمرٌ فيها وبتَوْأَمِ خبرها

٥٩) يا شاةَ ما قَنَصٍ لِّمن حلّت له حرُمت عليّ وليتها لم تَحْرُمِ

قوله يا شاةَ كنايةٌ عن المرة والعرب تكني ايضًا عن المرأة

[1] Texte : قالت لها ; *Lis.* XIV, 338 : قالت لنا.

بالنعجة قال الله تع[1] * انّ هذا اخي له تسع وتسعون نعجةً ولى نعجةٌ واحدةٌ * اراد بالنعجة المرأة وأراد يا شاةَ قَنَصٍ اي صيدٍ والقنيص والقنص الصيد والقانص والقنيص الصيّاد وقوله لمن حلّت له اي لمن قدر عليها وقوله حرُمت عليّ معناه هي من قوم اعداءٍ له وقال الاثرم في قوله حرُمت عليّ معناه هي في جواري فقد حرُمت عليّ ويروى حرُمتْ عليه وأنكر ابو جعفرٍ قول الاثرم وقال العرب لا تُشبّبُ بجاراتها والمعنى فيه مدحٌ اراد يا شاةَ قَنَصٍ اي من اُقتنصها فقد غنِم يقول انه اراد اُمرأة ابيه وهي سُمَيّة التي يقول فيها[2] [بسيط]

أمِن سُمَيَّةَ دَمْعُ العين تَذْرِيفُ لوأَنَّ ذا منكِ قبل اليومِ معروفُ

وقال الفرّاء انشدني الكسائي بيتَ عنترة يا شاةَ مَن قَنَصٍ لمن حلّت له قال وزعم الكسائي انه انما اراد يا شاة قَنَصٍ وجعل مَنْ حَشْوًا في الكلام كما تكون «ما» حشوًا وأنكر الفرّاء هذا وقال انما اراد يا شاةَ مَن يقنص لانّ مَن لا تكون حشوًا ولا تُلغى وأنشد الكسائي والفرّاء [بسيط][3]

آلُ الزُّبير سنامُ المجد قد علِمتْ ذاكَ القبائلُ والأَثْرَون من عَدَدَا

---

[1] *Kor.* XXXVIII, 22. — [2] Ahlwardt, XVI, 1 (سُهَيَّة); Thorbecke, *'Antara*, p. 18. — [3] Howell, I, 631.

فقال الكسائي مَن صلةٌ والمعنى الاثرون عدداً وقال الفرّاء عـدداً صلةٌ لمن كانَّه قال من معدوداً والشاة منصوبةٌ على النداء وما صلةٌ للكلام ويجوز ان تكون ما خفضاً[1] بإضافة الشاة اليها وقنص مختفضٌ على الإتباع لِمَا كما تقول في الكلام نظرتُ الى ما معجبٍ لك على معنى نظرتُ الى شيءٍ معجبٍ لـك واللام صلةُ قنصٍ وحلّت له صلةُ مَن والهاء تعود على مَن وفي حلّت ضمير الشاة والهاء والالف اُسمُ ليتَ والخبر ما عاد من تَحْرُمِ

٦٠) فبعثتُ جاريتي فقلتُ لها اُذهبي فتجسَّسِي أخبارَهـا لِيَ واُعْلَمِي

الفاء تصِلُ ما بعدها بما قبلها وقلتُ نَسَقٌ على بعثتُ والجارية نصبٌ ببعثتُ وعلامة الجـزم في اُذهبي سقوط النون وكذلك تجسَّسي واُعلمي والاخبار نصبٌ بالتجسّس

٦١) قالت رأيتُ من الأعادي غِرّةً والشاة ممكنةٌ لّمن هـو مُـرْتَمِ

قوله مُرْتَم معناه لمن اراد ان ينظر ويلتمسَ وقال ابو جعفرٍ معناه لمن اراد ان يصطادها ويأخذَها وقوله غرّةً معناه إمكانٌ واُغترارٌ وغفلةٌ * قال الراجز[2]

امّـا تـريني أذِرّي وأدّري غِرّاتِ جُمْلٍ وتدّري غِرَرِي

---

[1] I. Ǵ.: خفضٌ. — [2] *Lis.* XVIII, 278 كيف ترانى; *Asās el-belāġa* sub voce درى.

قوله أذري هو أفتعل من ذرى يذري[1] وقوله وأدّري معناه أختلُه بالنظر اذا غفلتْ ومعنى البيت انَّ هذا الشاعر كان يجيء فيلعب بالتراب كانَّه يُذرّيه فاذا اصاب غفلةً نظر الى هذه المرأة والغِرّة نصبٌ برأيتُ والاعادي جمع اعداءٍ والاعداءُ جمع عدوٍّ والاصل فيه من الاعادِيِ* فاُستثقلوا الكسرة في اليـاء فأسقطوها والشاة رفعٌ بمكنةٍ والواو واو حالٍ كانَّه قال في حال إمكان الرمي

٦٢) وكانَّها اُلتفتتْ بِجِيدِ جَدايةٍ رَشَإٍ مِنَ الغزلان حُرٍّ أَرْثَمِ

الجيد العنق وجمعها اجيادٌ قال الشاعر[2] [بسيط]

أيّامَ أبدتْ لنا جيداً وّسالفةً فقلتُ أنَّى لها جيدُ ابن أجيادِ

معناه فقلت انّى لها عنقُ هذا الظبي الذي يكون في هذا الجبل وأجياد جبلٌ بمكّة ويقال رجلٌ اجيد واُمرأةٌ جيداء للطويلة العنق يقول فكانّ جيدها الذي اُلتفتت به جيد جدايةٍ وهي من الظباء بمنزلة الجدى من الغنم اتت عليه خمسة اشهرٍ او سنّةٌ وقال الآخر [وهو جران العود][3] [رجز]

يُريحُ بعد النَفَس المجفوزِ اِراحةَ الجداية النَفُوزِ

النَفوز القَفوز والحُرّ الحسن العتيق والأرثم الذي على أنفه

[1] Texte : ذرّى يُذرّى. — [2] *Lis.* IV, 114. — [3] *Ib.* XVIII, 147.

بياضٌ والجيد خفضٌ بالباء وهو مضافٌ الى الجداية والرَشَأ والحُرّ والأرثم نعوتُ الجداية

٦٣) نُبّئتُ عمرًا غيرَ شاكرِ نِعْمَتِي والكُفْرُ مخبثةٌ لنفس المُنْعِمِ

قوله لنفس المنعم عليه فيقول اذا كفره خبّث ذلك نفسَ المنعم الذي له عليه نعمةٌ ويقال طعام مَطْيَبَةٌ للنفس ومَخْبَثَةٌ لها وشرابٌ مَبْوَلَةٌ وعمرًا اسم نُبّئتُ وغيرَ شاكرِ خبر نُبّئتُ والكفر رفعٌ بمخبثة واللام صلةٌ لمخبثةٍ والنفس خفضٌ باللام وهي مضافةٌ الي المنعم

٦٤) ولقد حفِظتُ وَصاةَ عمّي بالضُّحَى

اذ تَقْلِصُ الشفتانِ عن وَضَحِ الفَمِ

الضُّحى مؤنّثةٌ والضَحاء بالمدّ والفتح مذكّرٌ والضحاء للابل بمنزلة الغَداء انشدنا ابو العبّاس [قول الجعدى][1] [منسرح]

أعجلها أقدُحي الضحاء ضُحًى وَّهْيَ تُناصي ذوائبَ السَّلَمِ

وقوله تَقْلِصُ اذا فزِع الرجل تقلّصت شفتاه عن وَضَح الفم اي عن بياض الاسنان كما قال العجّاج[2]

اذا العوالي أخرجتْ أقصى الفَمِ

والوَضَح اللبن سُمّي وَضَحًا لبياضه قال الهذلي وذكر قومًا انهزموا

[1] *Lis.* XIX, 210. — [2] *Dīwān* (Ahlwardt), XXXV, 142 (pag. 62).

[بسيط]

عقّوا بسَهْمٍ فلم يشعرْ به احـدٌ ثُمّ اُستفاؤا وقالوا حبّذا الوَضَحُ[1]

اي رجعوا وقالوا حبّذا اللبن نشرب منه والتعقية ان يُرمى بسهمٍ في السماء واللام في لقد لام اليمين واذ وقتٌ لما مضى والشفتان رفعٌ بتَقْلِصُ وعن صلةُ تَقْلِصُ والوَضَح مضافٌ الى الفـم

٦٥) في حَومة الموت التي لا يتّقي غمراتِها الأبطالُ غيرَ تَغَمْغُمِ

حَومـة كلّ شيءٍ معظمُهُ ويقال نَعَمٌ حومٌ اي كثيرٌ وغمراتها شدائدها قال الشاعر [رجز]

الغَمَراتُ ثُمّ يَنْجَلِينا

والأبطال الأشدّاء والتغمغم صوتٌ تسمعه ولا تفهمه وقال ابو جعفـرٍ يقال نَعَمٌ حومٌ اذا كان كثيرًا لا يُدرَكُ عددُهُ وفي حومة الموت من صلةِ تَقْلِصُ ويجوز ان يكون مـن صلةِ حَفِظْتُ والتي نعتٌ للحومة والابطالُ رفعٌ بيتّقي والغمرات نصبٌ بيتّقي واُختفضت التاء لانها غيرُ أصليّةٍ وغيرَ نصبٌ على المصدر

٦٦) إِذْ يتّقون بِي الأسنّةَ لم أَخِمْ عنها ولكنّي تضايقَ مُقْدَمي

قوله يتّقون بي الأسنّةَ معناه يجعلونني بينهم وبينها يقال اُتّقـاه

[1] *Lis.* I, 475.

بحقّه وتقاه بحقّه اي جعله بينه وبينه والاسنّة جمع سِنانٍ وهو الذي يُطعن بـه والسِنان والمِسنّ هـو الحجر الذي تُحدّد بـه السكاكين قال ذو الرمّة [طويل]

وزُرْقٍ كستهنّ الأسنّةُ هَبْوَةً ارقّ مِنَ المـاء الزُّلالِ كليلها

وقوله لم أخِمْ معناه لم أنكَل ولم أضعُف يقال خام يخيم اذا ضعُف وجبُن وقد أخام يُخيم اذا اصاب رجلَه كسرٌ او علّةٌ فلم ينبسط في المَشْي * قال الشاعر [طويل][1]

رَأَوا وَقرةً في عَظم ساقي فحاولوا جُبورِيَ لمّا انْ رَأَوني أخيمُهـا

وقوله ولكنّي تضايق مُقْدَمِي معنـاه ضاق المكان الذي أُقدِم فيه فصِرتُ في مضيقٍ من الارض لا أستطيع ان أُقدِمَ فرسي فيه يقال انه لجرئُ المُقدَمِ اي عند الإقدام كقولك حلفتُ بجهد المُقْسَمِ اي بجهد القَسَمِ ولا يجوز جرئُ المُقْدِمِ بكسر الدال لان المُقْدِم لا يكون مصدرًا انما المُقْدِم الرجـلِ الذي يُقدِمُ ولا معنى له ههنـا ويقال نحر فلانٌ مُقدِّمةَ ابله وهي التي تُبكِّر باللقاح والعرب تقول للشيء معناه « فعل » قد تفاعل كقولك قد تباعد ما بين القوم تريد بُعد ما بينهم وكقولك تطاول الليل اي طال وتعالى النهار اي علا واذ وقتٌ للماضي وأخِمْ جزمٌ بلمْ علامة الجزم فيه سكون الميم[2]

[1] *Lis.* XV, 85. — [2] « الميم » manque dans I. Ġ., oublié par le copiste.

والياء سقطت لسكونها وسكونِ الميمِ والياءُ اسمُ لكنّ والخبر ما عاد من الياء في مُقدَمي وموضع مُقدَمي رفعٌ بتضايق والمُقدَم بمعنى الإقدام كما تقول الحمد لله مُمسانا ومُصْبَحنا[1] اي في إمسائنا وإصباحنا

٦٧) لمّا رأيتُ القومَ اقبلَ جمعُهم يتذامَرون كررتُ غيرَ مُذَمَّمِ

قوله يتذامَرون معناه يُحرّض بعضهم بعضًا ويزجُر بعضهم بعضًا يقال ذمره يذمُره ذَمْرًا اذا حضّه والذِمْر الرجل الشجاع وجمعه أذمار والمذمِّر الذي يُدخِل يدَه في حياء الناقة فيلمُس ذفرَى السليل وعُنقَه فيعلم اذكرٌ هو ام أُنثى والمذمَّر الموضع الذي يلمُسهُ المذمِّر ولمّا وقتٌ فيها طرفٌ من الجزاء والجمع يرتفعون بأقبل ويتذامَرون موضعه رفعٌ في اللفظ بالياء وموضعه في التأويل نصبٌ على الحال والتقدير اقبل جمعُها متذامرين وكررتُ جوابُ لمّا وغيرَ مُذَمَّمٍ نصبٌ على الحال من التاء وأقبل جمعهم حالٌ للقوم معناه قد اقبل جمعهم

٦٨) يدعون عَنْتَرَ والرماحُ كأنّها أشطانُ بئرٍ في لَبان الأدْهَمِ

معناه كأنّ الرماح حين أُشرعت اليه في طولها حبالٌ واللَّبان مجرى اللبب والرماح رفعٌ بما عاد من الهاء والهاءُ والالف اسمُ كأنّ وخبرها اشطان والواو في الرماح واو الحال

[1] Ibn Ja'īš, 810.

٦٩) ما زِلتُ أرميهمْ بثُغْرَة وجهِهِ ولَبانِـهِ حتّى تَسَرْبَلَ بالدَمِ

قوله تسربل معناه صار له سربالٌ من الدم والسربال القميص

قال أمرؤ القيس[1] [طويل]

ومثلكِ بيضاء العوارِضِ طَفْـلةٍ لَعوبٍ تُنَسّيني اذا قمتُ سِرْبالي

اراد قميصى والتاء اسم زلتُ والخبر ما عاد من أرمي والبـاء صلةُ أرمي ورواه ثابتٌ مـا زِلتُ أرميهم بثُغرة نحره وقـال ثُغرة النحر الهزمة التي بين التَرْقُوَتين

٧٠) ولقـد شفا نفسي وأبرأ سُقْمَها قيلُ الفوارس ويكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ

يقال سُقمٌ وسَقَمٌ وعُدمٌ وعَدَمٌ وبُخلٌ وبَخَلٌ وقال ابو جعفرٍ معنى البيت كنت اكبرهم[2] فلذلك خصّوني بالدعاء وقوله ويكَ معناه ويلك فأسقط الـلام ومعناه في غيرهذا «الم تر» قال الله تع[3] * ويـكَ انَّه لا يُفلح الكافرون * قـال الفرّاء يجوز ان يكون المعنى «ويلك اعلم انَّـه» فأسقط اللام [من] ويلك وأضمر قبـلَ أَنَّهُ «اعلم» ويجوز ان يكون ويك «الم تر» * قال الشاعر [خفيف]

سالتـاني الطـلاق ان رَأَتاني قلّ مـالي قـد جيتُماني بهُجر

[4]وَيْكَ انْ مَن يَكُن لّه نَشَبٌ يُحْـبَبْ ومن يفتقِر يَعِشْ عَيْشَ ضُرّ

[1] Ahlwardt, p. 152, v. 14. — [2] Cfr. et-Tebrīzī ; texte : اكثرهم. — [3] *Kor.* XXVIII, 82. — [4] *Lis.* XX, 381 : زيد بن عمرو بـن نُفيل ou نُبيه بن الحجاج السهمى.

قال يعقوب بن السكّيت انشدني هـذا البيت محمـد بن سـلّام الجُمَحي عن يُونس وقال معناه « الم تر » ومعنى شفى نفسي اي اشتفيتُ حيث قالوا لي أقْدِمْ فأقدمتُ وقال ابو جعفرٍ أصل هذا الفرح انه اقرّ به ابوه فلمّا قالوا ويك عنتر أقدِمْ والذي قال له أقدِمْ ابوه قال له ويك عنتر أقدِمْ فاُذهبْ بالحُرَم والمال فقال العبـد لا يُحسِن الكرَّ الّا الحلبَ والصرَّ [1] فأعاد عليـه مرارًا فلما تخوّف ان يذهب الحُرَم قال اي بُنيَّ اما ترى قال الآن نعم فعندها قـال وأبرأ سُقمها فركِب فرسَه عُريانًا وأخـذ قناتَهُ فردّ الطعن وقتـل مَـن قتل والقيلُ مرتفعٌ بشفى وأبرأ نَسَقٌ على شفى وعنتر فيه وجهان فتح الراء وضمّتها من فتحها قال اراد [ال]ترخيم يا عنترةُ ثم أسقط التاء وترك الراء عـلى فتحها لانَّه يطالب التاء ومن قال عنترُ ضمّ الراء لانَّه مُنادًى مفردٌ وموضعُ أقدِمْ جـزمٌ على الامر والياء صلةٌ لكسرة الميم كما قال امرؤ القيس [طويل]

ألا ايُّها الليلُ الطويلُ ألا اُنْجَلِي [2]

٧١) فأُزورّ من وَقْعِ القنا بلَبانه وشكا اليَّ بعَبْرةٍ وتَحَمْحُمِ

العبرة الدمعة وجمعها عِبَرٌ انشدنا ابو العبّاس [بسيط]

ولا تنفّستُ الّا ذاكرًا لكُمُ ولا تبسّمتُ الّا كاظمًا عِبَرا

[1] Thorbecke, p. 19. — [2] Ahlwardt, XLVIII, 44 (*Mo'allaqa*).

وقال ابو جعفرٍ العَبرة تُنزِلُ الدمعةَ وهي اُرتفاع الغمّ من الصدر حتى تخنُقَ فكاد يُقتَلُ فيقال خنّقتْهُ العَبرةُ والدمعة لا تقتل وأنشد لذي الرمّة [طويل]

أحِلْ عبرةً كادت لعرفان منزلٍ لمَيّةَ لولم تُسهِلِ الماءَ تَذْبَحُ

واُزورّ معناه تمايل وهو مأخوذٌ من الزَوَر والزَوَر الميل يقال اُزورّ يزورّ وتزاور يتزاور واُزوارّ يزوارُّ واُزّاور يزّاور قال الله تع[1] * وترى الشمس اذا طلعت تزاورُ عن كهفهم * معناه تمايل والاصل فيه تتزاورُ فاُدّغمت الزاي الاولى في الثانية ويُقرأ تزاور بتخفيف الزاي والاصل فيه تتزاورُ فحذفوا احدي التاءَينِ وقرأ قتادةُ تزورُّ على مثالِ تحمرُّ وهذا مستقبلُ اُزورّ وقرأ ابو رجاء تزوارُّ مثل تحمارُّ وتصفارُّ وهذا مستقبلُ اُزوارّ واللبان الصدر وموضع اللبب وقد يُستعار للناس وقوله وشكا الىَّ بعبرةٍ مثلٌ معناه فعل فعلَ مستعبرٍ اي لو كان ممَّن يتكلّم لشكا بلسانه والتحمحم صوتٌ كانَّه الشكوى ومِنْ صلةُ اُزورّ والباء صلة اوقع والباء الثانية صلةُ شكا والتحمحم نَسَقٌ على العَبرة

٧٢) لو كان يدري ما المحاورةُ اُشتكي ولكان لو عَلِمَ الكلامَ مُكلِّمي

اسمُ كان مضمرٌ فيها والخبر ما عاد من يدري والمحاورة رفعٌ

[1] *Kor.* XVIII, 16.

بما وما بها واُشتكى جوابُ لو واُسمُ كان الثانية مضمرٌ فيها ومكلّمي خبرها والنصب لا يتبيّن فيه لانّ الياء لا يكون الذي قبلها الّا مكسورًا

٧٣) والخيلُ تقتحمُ الخبارَ عوابسًا من بَيْنِ شَيْظَمَةٍ وأجردَ شَيْظَمِ

الاقتحام الدخول في الشيء بسُرعةٍ والخَبار الارض اللينة وذاتُ الجِحَرَة والجِرَفَة والركضُ يشتدّ فيها والعوابس الكوالح من الجهد والشيظم الطويل والاجرد القصير الشَّعْرة * وأنشد اللحياني في الخبار[1] [وافر]

امن جَرَّى بني اسدٍ غَضِبْنَمْ ولو شئتم لكان لكم حِوارُ

ومن جَرَّائنا صِرْتم عبيدًا لقومٍ بعد ما وُطِئَ الخَبارُ

جَرَّى معناه أَجْلُ وهي ممّا يُمَدُّ ويُقصَرُ والخيل ترتفع بما عاد من تقتحم وعوابسًا نصبٌ على الحال ومن معناها التفسير والاجرد موضعه خفضٌ بالنسق على شيظمةٍ الّا انّه نُصب لانه لا يجرى والشيظم نعتُ الاجرد

٧٤) ذُلُلٌ ركابي حيثُ شئتُ مُشايعي لُبّي وأحفِزُهُ بأمرٍ مُبْرَمِ

ويُروى مُشايعي همّي وأحفزه برأيٍ مُبْرَمِ * الذلول من الابل

[1] *Lis.* V, 199 : جوارُ.

وغيرها الذي هو ضدّ الصعب والجمع ذُلٌّ ويقال ذلولٌ بيّن الذُلّ ويقال رجلٌ [ذليل][1] وهو ضدّ العزيز والجمع أذلاء بيّن الذُلّ والمذلّة والذِلّة والركاب الابل يقول [إبلي][1] معتادةٌ للرحيل قد فارقت أُلّافَها وأوطانَها مرّةً بعد مرّةٍ فاللفظ للركاب والمعنى له اي لا أُبالي فراقَ مَن تعرّض لفراقي وقوله مُشايعي لُبّي يقول عقلي لا يعزُبُ عنّي وأحفِزُه معناه أدفَعُه وأُقوّيه والحَفْز ان تَدفعَ الشيءَ وتدنو منه وقال ابو جعفر اراد وأحفِز الامر المُبْرَم بعقلي اي أُنفِذُ الامرَ المبرَمَ بعقلي وقال معنى أحفِزه أدفعه وأُمضيه وقوله بأمرٍ مُبرمٍ اي برأيٍ ليس بمنتقضٍ[2] ولا ضعيفٍ وأصله من الفتل المبرم وهو ان تفتِلَ الطاقينِ حتى يصيرَ طاقةً واحدةً ويروى مُصاحبي عقلي وركابي مرتفعةٌ بذُلُلٍ وذُلُلٌ بها ولبّي رفعٌ بمشايعي وأحفزه فعلٌ مستأنفٌ والباء صلةُ احفزه

٧٥) ولقد خَشِيتُ بأن أموتَ ولم تكُن للحرب دائرةٌ على ابْنَيْ ضَمْضَمِ

ابنا ضمضمٍ هَرِمٌ وحُصينٌ ابنا ضمضمٍ الذي قتله وردُ بن حابسٍ العبسي وكان عنترة قتل اباهما ضمضماً فكانا يتواعدانِه ويروى ولم تَدُرْ للحرب دائرةٌ اي لم تَدُر عليهم دائرة السَّوء من القتل واللام في لقد لام اليمين والباء موضعها نصبٌ بخَشِيتُ وهي مؤكّدةٌ

[1] Oublié par le copiste. — [2] Texte: بمنتقص.

للكلام لانَّ سقوطها لا يُخِلّ بالمعنى الا ترى انك لو قلت ولقد خشيت ان أموت كان سائغًا حسنًا والدائرة رفعٌ بتَكُنْ واللام خبرُ الكون وعلى صلةُ دائرةٍ والواو في قوله ولم تكن واو الحال

٧٦) الشاتِمَيْ عِرضي ولم أشْتِمْهما والناذِرَيْنِ اذا لَقِيتُهما دَمِي

قوله والناذرين اذا لقيتُهما دمي معناه والقائلينِ «والله لئن لقيناه لنقتلنّه» وانما قال اذا لقيتُهما ولم يقل اذا لقياني وهو أبينُ في الكلام لانّ ما لَقِيك فقد لقِيتَه وما لقِيتَه لقِيَك قال الله تع[1] * فتلقّى آدمُ من ربّه كلماتٍ * وقرأ ابن عبّاس رضى الله تع عنه فتلقّى آدمَ من ربّه كلماتٌ فمعنى القراءتينِ واحدٌ لانَّ ما لقِيَك فقد لقِيتَه وما لقِيتَه فقد لقِيَك وقال الله تع[2] * لا ينالُ عهدي الظالمينَ * وفي قراءة عبد الله لا ينالُ عهدِيَ الظالمون قال الفرّاء معنى القراءتينِ واحدٌ لانَّ ما نِلتَه فقد نالك وما نالك فقد نِلتَه وموضع الشاتمينِ والناذرينِ خفضٌ على النعت لأُبَيْ ضمضمٍ وموضعُ عرضي خفضٌ بإضافة الشاتِمَيْ اليه ويجوز ان يكون في موضع نصبٍ بالشاتِمَيْ ومعناه الشاتِمَيْنِ الّا ان النون حُذفت من التثنية بناءً على حذفها من

---

[3] *Kor.* II, 35. — *Ib.* II, 118.

الواحد والاختيار الخفضُ لانّ النصب اذا اُريدَ[1] دخلت النون يقال رأيت الضاربَيْ زيدٍ ورأيتُ الضارِبِي زيدٍ فتختارُ خفضَ زيدٍ على نصبه ويجوز ان تقول رأيتُ الضاربَيْ زيدًا ورأيت الضارِبِي زيدًا على التفسير الذي مضى فاذا أدخلتَ النون لم يجز الّا النصب كقولك رأيت الضاربينِ زيدًا ورأيت الضاربينَ زيدًا قال الله تع[2] * والمُقيمِي الصلوةِ * فقراءة العوامّ خفضُ الصلوة وروى العبّاس بن الفضل عن ابي عمروٍ * والمقيمي الصلوةَ * بنصب الصلوة على ما مضى من التفسير * وقال الفرزدق[3] [وافر]

أسيّدُ ذو خُرَيّطةٍ نهارًا مِنَ المتلقّطِي قَرَدَ القُمام

ويجوز ان يكون موضع الشاتمَيْ والناذرَيْنِ نصبًا على الذمّ ويجوز [ان يكون][4] رفعهما على الذمّ بإضمارِ هُما الشاتما

٧٧) إنْ يَفْعلا فلقد تركتُ ابا هما جَزَرَ السباعِ وكُلِّ نَسرٍ قَشْعَمِ

قوله جَزَرَ السباع معناه هو مقتولٌ لها تأكله والقَشْعَم الكبير من النسور والفاء جوابُ إنْ والاب اُسمُ تركتُ وجزر السباع خبرُهُ وكلّ نسقٌ على السباع وقال ابو محمد الرستمى روى هذا البيت الذي فسّرناه الاصمعي ولم يروه ابو عمروٍ

---

[1] = لانّه اذا اُريد النصب . — [2] *Kor.* XXII, 36. — [3] Sībaw. LXXVIII, 10. — [4] Dittographie?

٧٨) انّي عـداني ان أزُورَكِ فاُعلمي ما قد علِمتِ وبعضُ ما لم تَعْلَمِي

عداني معناه شغلني وما مرتفعةٌ بعداني وبعض نَسَقٌ على ما

٧٩) حالت رماحُ اُبْنَيْ بغيضٍ دونكُمْ

وزَوَتْ جواني الحرب مَن لّم يُجْرِمِ

ابنا بغيضٍ عبسٌ وذُبيانُ يعني قتالَهم في حرب داحسٍ والغبراء وقوله وزَوَتْ جواني الحرب يقول من لاجُرمَ له زَوَتْهُ جريرةُ مَن أجرم ومعنى زَوَتْه حازتْهُ الى ناحيةٍ لا يقدر ان ينفردَ من قومه مخافةَ ان يُقتل كقول روْبة[1]

وأزمعتْ بالشَّرّ ان تلفّعَا حربٌ تضُمُّ الخاذلينَ الشُّسَّعَا

وأصل الانزواء التقبّض والاجتماع من ذلك قول النبيّ صلعم * «زُويت لي الارض فاُريتُ مشارقَها ومغاربَها» اي جُمعت ويقال أنزوتِ الجلدة في النار اذا تقبّضت واجتمعت قال الاعشى[2] [طويل]

يَزيدُ يغُضّ الطرْفَ دوني كانّما

زوى بين عينَيْهِ عليّ المحاجِمُ

فلا يَنْبَسِطْ من بينِ عينيكَ ما اُنزوى

ولا تلقني الّا وأنفُك راغمُ

[1] Ahlwardt, XXXIII, 154-155. — [2] *Lis.* XIX, 83.

والجواني رفعٌ بزَوتْ ومَن منصوبةٌ به والاصل في جوانٍ جوانيٌ[1] فاُستُثقلتِ الضمّة في الياء فاُسقطت واُسقطتِ الياء لسكونها وسكونِ اللام وقال الرستمى قُرئ هذا البيت والذي قبله على الاصمعي وقال ابو جعفرٍ لا أعرفُهما ولا أقرأُهما على احدٍ البتّة * تمّت القصيدة وهي تسعة وسبعون بيتًا وفرغتُ من نسخها في ذى الحجّة من سنة ٥٢٤ أربع وعشرين وخمسماية في مدينة السلام وكتب اسمعيل بن محمد بن الحسين الخطّاط البَرْباذَقانيُّ

[1] I. G.: جوانِيُ الحرب.

O. Rescher.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-1192015415-64035159X-15

D: Dc 3584

ULB Halle 3/1
000 893 536

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-1192015415-64035159X-15

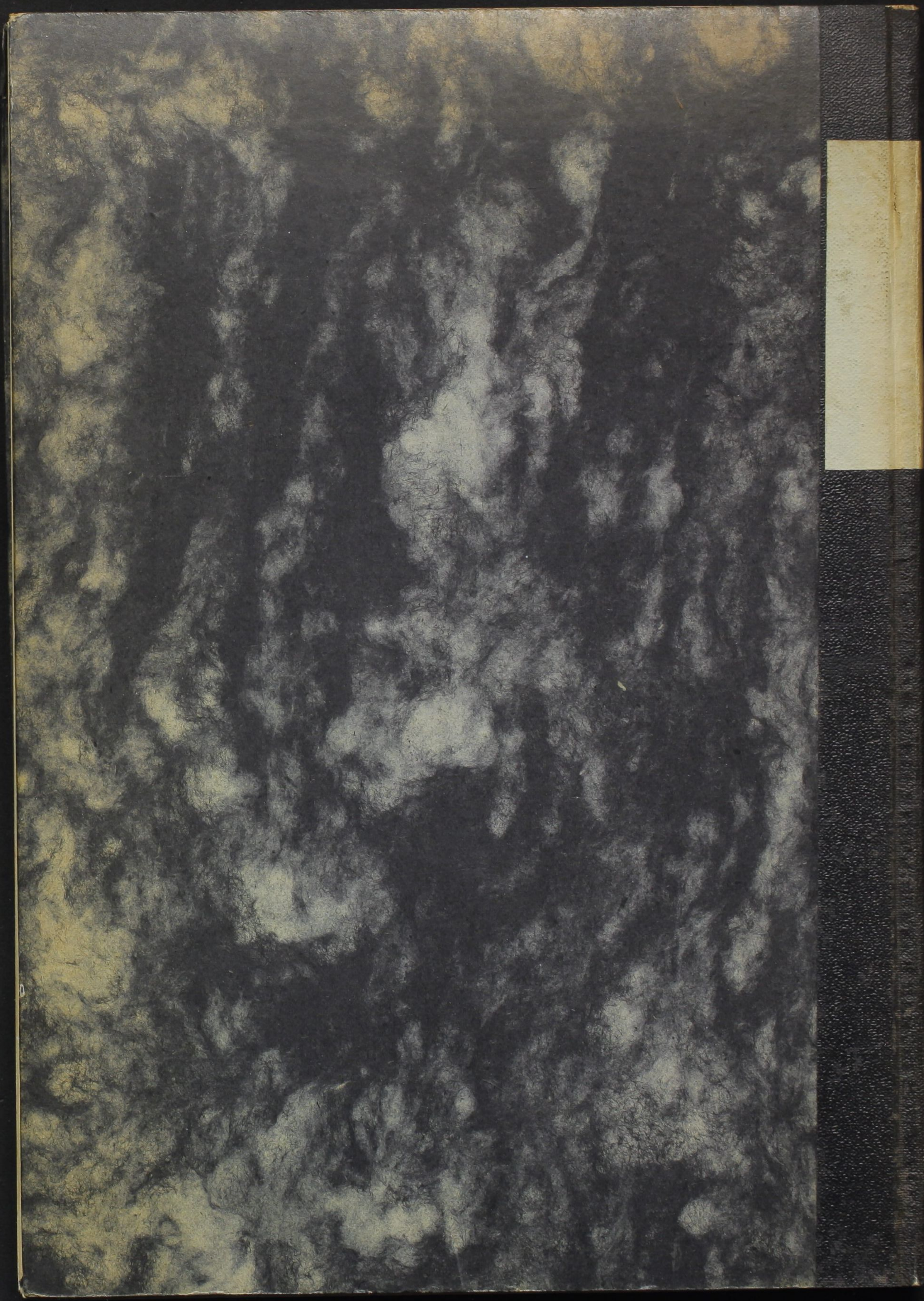

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-1192015415-64035159X-15

2 3584

13557/1915

Dr. OSCAR RESCHER

LA "MO'ALLAQA" DE 'ANTARA

AVEC

LE COMMENTAIRE D'IBN EL-ANBĀRĪ

[271-328 DE L'HÉGIRE]

Extrait de la "Rivista degli Studi Orientali"
voll. IV, p. 301-331 et VI, p. 317-352, 931-959

ROMA
CASA EDITRICE ITALIANA
Via XX Settembre, 122

1914

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-1192015415-64035159X-15